

# زكاة المال

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين..  
لقد أمر الله تعالى عباده بالعدل والاحسان. ويتمثل العدل باعطاء الناس حقوقهم، بينما الاحسان يتمثل في إيتاء المزيد، وهو الفضل والعفو والانفاق وهو نصيب معلوم فيما آتاك الله، فرضه الله للفقراء والسائلين وللشؤون الاجتماعية العامة..

ولو عمل الناس جميعاً بواجب الانفاق في سبيل الله لظهرت نفوسهم  
وزكت أموالهم ولما بقي فقير في مجتمعهم.  
وأنا وأنت لو وفقنا للاحسان لاستطعنا أن نسد الكثير من الخلل في  
حياة اتمع. بالاضافة الى طهارة النفس من الحرص والبخل، وطهارة المال  
من حقوق الناس، ونماه في الدنيا، وجزاء حسن في الآخرة.  
وفي هذا الجزء من سلسلة الوجيز في الفقه الاسلامي بيان لواحدة من  
أهم الفرائض الدينية وهي فريضة الزكاة التي يقوم المؤمن باداء واجب  
الاحسان الى الناس والانفاق في سبيل الله.  
نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للعمل به وان يتقبله بفضله وان يجعل  
العمل به مجزياً بلطفه إنه مجيب الدعاء.

محمد تقي المدرسي

3 / ربيع الأول / 1421هـ





## وجوب الزكاة

القرآن الكريم:

1- □ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ

صَلَاتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ □ (التوبة/103)

2- إِنْ رِبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ

مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ

فَأَقْرَهُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَعَاخِرُونَ

يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَاخِرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَأَقْرَهُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا

حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ

أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (المزمل/20)

السنة الشريفة:

1- قال الامام الصادق عليه السلام: "لما نزلت آية الزكاة : "خذ من

أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم "ا" في شهر رمضان، أمر رسول الله صلى الله

عليه وآله مناديه فنأدى في الناس: ان الله تبارك وتعالى قد فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة ففرض الله عليكم من الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم ومن الخنطة والشعير والتمر والزبيب، ونأدى فيهم بذلك في شهر رمضان، وعفى لهم عما سوى ذلك... ثم لم يتعرض لشيء من أموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وأفطروا، فأمر صلى الله عليه وآله مناديه فنأدى في المسلمين: ايها المسلمون زكوا أموالكم تقبل صلاتكم، ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق." (1)

2- وقال عليه السلام: "انما وضعت الزكاة اختباراً للاغنياء ومعونة للفقراء، ولو ان الناس أدوا زكاة أموالهم، ما بقي مسلم فقيراً محتاجاً ولا استغنى بما فرض الله له، وان الناس ما افتتروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عروا إلا بذنوب الاغنياء، وحقيق على الله تبارك وتعالى ان يمنع رحمته ممن منع حق الله في ماله، واقسم بالذي خلق الخلق وبسط الرزق انه ما ضاع مال في بر ولا بحر إلا بترك الزكاة..." (2)

3- وقال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام: حصنوا أموالكم بالزكاة." (3)

4- وقال الامام أبو جعفر الباقر عليهما السلام: "ان الله تبارك وتعالى قرن الزكاة بالصلاة فقال: "اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة" فمن اقام الصلاة

---

(1) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، ابواب ما تجب فيه الزكاة، الباب 1، ص3، ح1، والباب 8، ص 32، ح1.  
(2) المصدر، ص4، ح6.  
(3) المصدر، ح5.

ولم يؤت الزكاة فكأنه لم يقيم الصلاة." (4)

5- وقال أيضاً: "ما من عبد منع من زكاة ماله شيئاً إلا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، وهو قول الله عز وجل: "سيطوفون ما بخلوا به يوم القيامة" يعني ما بخلوا به من الزكاة." (5)

6- وروي عن الامام الباقر عليه السلام أنه قال: "بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ قال: قم يا فلان، قم يا فلان، قم يا فلان، قم يا فلان، حتى أخرج خمسة نفر، فقال: اخرجوا من مسجدنا لا تصلوا فيه وأنتم لا تزكون." (6)

7- وقال الامام الباقر عليه السلام: "وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا منعت الزكاة، منعت الأرض بركا .l." (7)

8- وجاء عن الامام الصادق عليه السلام: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لا تقبل منهم صلاة، منهم مانع الزكاة." (8)

### تفصيل الأحكام:

1- الزكاة - كالصلاة - من ضروريات الدين، أي من الواجبات

- 
- (4) وسائل الشريعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب ما تجب فيه الزكاة، الباب3، ص11، ح2.  
(5) المصدر، ح3.  
(6) المصدر، ص12، ح7.  
(7) المصدر، ص13، ح12.  
(8) المصدر، ص16، ح22.

القطعية التي لم ولا يختلف فيها المسلمون، وقد صَحَّت ١ العديد من الآيات التي قرنت بينها وبين الصلاة (حوالي 26 آية) كما تواترت بوجوه ١ السنة الشريفة ومنكر وجوه ١ مع العلم به يخرج من الاسلام. فقد جاء في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي! كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة، وعدّ منهم مانع الزكاة، ثم قال: يا علي ثمانية لا يقبل الله منهم الصلاة وعدّ منهم مانع الزكاة، ثم قال: يا علي! من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا بمسلم ولا بكرامة. يا علي تارك الزكاة يسأل الله الرجعة الى الدنيا وذلك قوله عز وجل: "حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون". (9)

2- ولا بد من الاشارة الى ان الزكاة الواردة في القرآن الكريم لاتعني الزكاة بالمعنى الفقهي الخاص فقط، بل تشمل كل الوظائف المالية للمسلم من الخمس والزكاة والفطرة والصدقات والانفاق على المحرومين واعمال البر والخير وما شاكل..

3- ويسمى الانفاق المالي بالزكاة، التي تعني في اللغة: الطهارة والنمو، لان نفس الانسان تزكو وتطهر به، قال الله تعالى: "خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم ١..١" (التوبة/103) كما ان الانفاق عامل لتطهير المال وتزكيتته واثمائه.

---

(9) وسائل الشريعة، ج6، كتاب الزكاة، الباب4 من أبواب ما تجب فيه الزكاة، ص19، ح7.



## من تجب عليه الزكاة؟

### السنة الشريفة:

- 1- قال يونس بن يعقوب: ارسلت الى أبي عبد الله عليه السلام إن لي اخوة صغاراً فمتى تجب علي أموالهم الزكاة؟ قال: "إذا وجب عليهم الصلاة وجب عليهم الزكاة..." (10)
- 2- وجاء عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: "ليس في مال اليتيم زكاة، وليس عليه صلاة، وليس على جميع غلاته من نخل او زرع او غلّة زكاة، وإن بلغ اليتيم فليس عليه لما مضى زكاة ولا عليه لما يستقبل حتى يدرك، فاذا ادرك كانت عليه زكاة واحدة، وكان عليه مثل ما على غيره من الناس." (11)
- 3- قال عبد الرحمن بن الحجاج: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: امرأة من اهلنا مختلطة (12) أعليها زكاة؟ فقال: "ان كان عمل به فعليها زكاة، وان لم يعمل به فلا." (13)

---

(10) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب من تجب عليه الزكاة، الباب1، ص55، ح5.

(11) المصدر، ص56، ح11.

(12) أي مجنونة.

(13) المصدر، الباب3، ص59، ح1.

4- وجاء في الحديث ان رجلاً سأل الامام الصادق عليه السلام عن مال المملوك أعليه زكاة؟ فقال: "لا، ولو كان له ألف ألف درهم، ولو احتاج لم يكن له من الزكاة شيء." (14)

5- وروي عن الامام الصادق عليه السلام أنه قال في رجل ماله عنه غائب لا يقدر على أخذه، قال: "فلا زكاة عليه حتى يخرج، فاذا خرج زكاه لعام واحد، فان كان يدعه متعمداً وهو يقدر على أخذه فعليه الزكاة لكل ما مرّ به من السنين." (15)

### تفصيل الأحكام:

تجب الزكاة على من توفرت فيه الشروط التالية:

1- البلوغ 2- العقل 3- الحرية 4- التملك 5- التمكن من التصرف 6- النصاب. واليك تفاصيل هذه الشروط:

### الأول: البلوغ

1- لا تجب الزكاة على غير البالغ ولو في بعض الحول (16) فيبدء احتساب الحول من حين البلوغ. واما ما يشترط فيه مرور الحول (كالغلات الاربع) فالمعتبر هو البلوغ قبل وقت تعلق الزكاة (حسبما يأتي تفصيل المسألة).

---

(14) وسائل الشريعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب من تجب عليه الزكاة، الباب4، ص60، ح3.

(15) المصدر، الباب5، ص63، ح7.

(16) الحول يعني: السنة، والمقصود هنا هو السنة الزكوية، اذ بعض ما يجب فيه الزكاة (كالانعام الثلاثة والنقدين) يجب ان تمر عليها سنة كاملة (حول كامل) ثم اخراج الزكاة -كما يأتي تفصيله-.

2- يستحب اخراج الزكاة من غلات غير البالغ بواسطة وليه الشرعي، وان لم يكن له ولي، يتولاه الحاكم الشرعي. اما النقدان فلا يجوز للولي اخراج زكا ما، بينما الاحوط في الانعام ترك أداء الزكاة.

3- إذا تاجر الولي باموال غير البالغ، يستحب اخراج زكاته ايضاً.

### الثاني: العقل

1- لا زكاة في مال من كان مجنوناً طوال الحول، وكذلك الذي يعتريه الجنون لفترات معينة شريطة ان يصدق عليه عرفاً أنه مجنون. وتجب الزكاة على من يعرض عليه الجنون لفترات قصيرة بحيث لا يصدق عليه أنه مجنون عند العرف.

2- يستحب للولي اخراج زكاة مال ا نون اذا تاجر به، اما غير مال التجارة فلا يجوز اخراج زكاته.

3- لا يكون الإغماء مشمولاً بأحكام الجنون، ولا احكام عدم التمكّن من التصرف، إذا كان إغماءً عادياً ليوم او ايام، فلا تسقط الزكاة عن المغمى عليه لفترات قصيرة اثناء الحول (فيما يكون حولياً) او في وقت تعلق الزكاة (في الغلات). وكذا السكران. أما إذا استمر الإغماء لعدة أشهر فإنه قد يلحق بالمنوع من التصرف في ماله في عدم وجوب الزكاة عليه.

### الثالث: الحرية

1- لا تجب الزكاة على العبد وإن قلنا بأنه يملك.

2- كذلك لا يجب على السيد اخراج زكاة مال عبده على القول بأن العبد يملك، أما على القول بأن العبد لا يملك فقد قال البعض بوجوب الزكاة على مولاه. ولكن الاشبه عدم الوجوب ايضاً.

#### الرابع: التملك

1- لا تجب الزكاة في المال قبل تحقق الملكية فيه تماماً، وأمثلة ذلك: المال الموهوب للشخص قبل قبضه واستلامه، والمال الموصى به قبل قبول الموصى له أو قبل قبضه، وكذلك القرض حيث لا تعود ملكيته للمقرض إلا بعد القبض والاستلام من المدينون.

2- زكاة مال القرض على المقرض وليس على المقرض، إلا إذا أخرج المقرض الزكاة تطوعاً منه، فعند ذلك تسقط الزكاة عن المقرض بعد ادائها بواسطة المقرض.

3- إذا كان باستطاعة الدائن استيفاء دينه ولكن لم يفعل ذلك، لم تجب عليه زكاته حتى ولو كان عدم الاستيفاء فراراً من الزكاة، لأن شرط التملك لا يتحقق إلا بعد القبض.

#### الخامس: التمكن من التصرف

- 1- إذا كان الشخص يملك مالاً زكواياً إلا أنه لا يتمكن من التصرف فيه فعلاً لسبب من الأسباب، فإنه لا تجب فيه الزكاة، وأمثلة ذلك:
  - المال الغائب عن الإنسان الذي لا يتمكن هو ولا وكيله من التصرف فيه.
  - المال المغصوب والمسروق.
  - المال الموجود عند شخص آخر ينكر ملكية مالكه الحقيقي ويمنعه من التصرف فيه).
  - المال المدفون في مكان منسي.
  - المال المحجوز بواسطة السلطات الحكومية.

- الحسابات المصرفية المحجوزة (في التقدين).

- المال المرهون، والموقوف، والمنذور التصديق به. وما شاكل.

2- المدار في صدق التمكن من التصرف او عدمه على العرف.

3- لا فرق في سقوط الزكاة عن المال الموقوف بين الوقف العام والوقف

الخاص، وكذلك لا تجب في نماء الوقف العام إلا إذا ملكه الموقوف عليه

بالقبض والاستلام وتوفرت شرائط الزكاة عنده. وأما في نماء الوقف الخاص

فتجب الزكاة على كل من بلغت حصته حد النصاب.

4- لو كان متمكناً من التصرف حينما تعلقت الزكاة بالمال، او طوال

الحول (في الاموال الزكوية الحولية) ولكنه قبل اخراج الزكاة عرض له عدم

التمكن من التصرف (كما لو سُرقَت امواله او حُجزَ عليها) فقد استقر

وجوب الزكاة عليه، ويجب اداؤها حينما يتمكن من التصرف بعد ذلك.

ولكن لو لم تعد امكانية التصرف في ذلك المال فان كان مقصراً في عدم

اخراج الزكاة كان ضامناً وعليه عوض الزكاة، وإلا فلا.

5- لو لم يتمكن من التصرف في ماله لسنوات ثم تمكن منه استحجبت

أن يدفع زكاته لسنة واحدة بل حتى ولو منع من التصرف فيه لعام واحد ثم

استرجعه أدى زكاته في رأي قوي.

#### السادس: النصاب

يجب اخراج زكاة المال الزكوي بعد بلوغه مقداراً معيناً يسمى بالنصاب،

وهناك تفاصيل واحكام حول النصاب في الاموال الزكوية سنتحدث عنها

فيما بعد إن شاء الله تعالى.

## ما تجب فيه الزكاة

### السنة الشريفة:

1- سحاء عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام أ ما قالوا:  
"فرض الله عز وجل الزكاة مع الصلاة في الأموال، وسنّها رسول الله صلى  
الله عليه وآله في تسعة اشياء وعفى عما سواهنّ؛ في الذهب والفضة والإبل  
والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر والزبيب، وعفى رسول الله صلى الله  
عليه وآله عما سوى ذلك." (17)

2- وسئل الامام الصادق عليه السلام عن الحرث ما يُزكى منه؟.  
فقال: "البرّ والشعير والذرة والأرز والسُّلت والعدس، كل هذا مما يُزكى"  
وقال: "كل ما كيل بالصاع فبلغ الاوساق فعليه الزكاة." (18)

3- وسئل الامام الكاظم عليه السلام عن القطن والزعفران عليهما  
زكاة؟ قال: لا. (19)

---

(17) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، ابواب ما تجب فيه الزكاة، الباب8،  
ص34، ح4.

(18) المصدر، الباب9، ص39، ح3.

(19) المصدر، الباب11، ص44، ح6.

4 وروى زرارة عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام أهما قالان:  
"عفى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الخضر." فقيل: وما الخضر؟ قالان:  
"كل شيء لا يكون له بقاء؛ البقل والبطيخ والفواكه وشبه ذلك مما يكون  
سريع الفساد." قال زرارة: قلت لأبي عبد الله؛ هل في القضب شيء؟ قال:  
لا. (20)

5- وروى زرارة أيضاً: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل في البغال  
شيء؟ فقال: لا، فقلت: كيف صار على الخيل ولم يصر على البغال؟  
فقال: لأن البغال لا تلقح والخيل الاناث يتجنن، وليس على الخيل الذكور  
شيء. قلت: فما في الحمير؟ قال: ليس فيها شيء. قلت: هل على الفرس  
او البعير يكون للرجل يركبهما شيء؟ فقال: لا، ليس على ما يعلف  
شيء، إنما الصدقة على السائمة المرسله في مرجها عامها الذي يقتنيها فيه  
الرجل، فأما ما سوى ذلك فليس فيه شيء. (21)

### تفصيل الأحكام:

اولاً: تجب الزكاة في تسعة أشياء هي:

- 1- الإبل 2- البقر 3- الغنم (وتسمى الانعام الثلاثة). 4- الذهب
- 5- الفضة (ويصطلح عليهما بالنقدين). 6- الحنطة 7- الشعير 8-
- التمر 9- الزبيب (ويطلق عليها الغلات الاربع).

---

(20) وسائل الشريعة، ج6، كتاب الزكاة، ابواب ما تجب فيه الزكاة، الباب11،

ص44، ح9.

(21) المصدر، الباب16، ص51، ح3.

ولا تجب في غير هذه الصنوف على القول الأصح. (22) أما بالنسبة الى السُّلت (23) والعَلَس (24) الذين يشبهان الحنطة والشعير فلا تجب فيهما الزكاة مادامنا لم نتأكد بأما من الاعيان الزكوية، والاحتياط باخراج الزكاة حسن ولكنه استحبابي.

ثانياً: يستحب اخراج الزكاة من أربعة صنوف آخر هي:

أ: الحبوب سواء تلك التي تباع بالكيل او الوزن، كالأرز والملش والعدس والحمص وما شاكل، وأيضاً الثمار كالتفاح والحمضيات والمشمش ونحوها بينما لا تستحب في الخضروات والبقول كالباذنجان والخيار والبطيخ.

ب: كل ما يتاجر به الانسان ويستثمره.

ج: إناث الخيل فقط دون الذكور والبغال والحمير.

د: الاملاك والعقارات الاستثمارية كالاراضي الزراعية والاسواق والمحلات

التجارية والعمارات الاستثمارية.

---

(22) هناك من الفقهاء من قال بوجود الزكاة في انواع أخرى من الحبوب، ومن قال في الزيت والزيتون والعسل. واطاف بعض مال التجار توقع بعض وجو في كل ما تنبت الأرض مما يُكّال او يوزن.

(23) السُّلت (كما عن أهل اللغة) هو نوع من الشعير لا قشر له، او هو نبات عشبي سنوي شبيه بالقمح لكنه أعلى منه. وهو ينتج دقيقاً يُصنع منه خبز ذو لون ضارب الى الاصفرار.

(24) العَلَس هو نوع من الحنطة يكون حبتان في قشر واحد، وهو طعام اهل صنعاء كما جاء عن اللغويين.



## زكاة الانعام الثلاثة

### السنة الشريفة:

1- قال زرارة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام؛ رجل كرتّ عنده أربع أبق وتسعة وثلاثون شاة، وتسع وعشرون بقرة، أيزكيهن؟ قال: "لا يزكي شيئاً منهن لأنه ليس شيء منهن تاماً، فليس تجب فيه الزكاة." (25)

2- وقال الامام الباقر عليه السلام: "ليس فيما دون الخمس من الإبل شيء، فإذا كانت خمساً ففيها شاة الى عشرة، فإذا كانت عشراً ففيها (فإذا بلغت عشراً ففيها) شاتان، فإذا بلغت خمسة عشر ففيها ثلاث من الغنم، فإذا بلغت عشرين ففيها أربع من الغنم، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها خمس من الغنم، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض الى خمس وثلاثين، فإن لم يكن عنده ابنة مخاض فابن لبون ذكر، فان زادت على خمس وثلاثين بواحدة ففيها بنت لبون الى خمس وأربعين فان زادت واحدة ففيها حقة، وإنما سميت حقة لأنها استحقت أن يركب ظهرها، الى ستين، فان زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين، فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين، فان زادت واحدة

---

(25) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الانعام، الباب 1، ص71، ح2.

فحَقَّتَانِ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةً، فَانْ زَادَتْ عَلَى الْعَشْرِينَ وَالْمِئَةَ وَاحِدَةً فِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةً، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ. (26)

3- سَأَلَ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا فِي الْبُنْحَتِ (27) السَّائِمَةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: "مِثْلُ مَا فِي الْإِبِلِ الْعَرَبِيَّةِ". (28)

4- وَرَوَى عَنِ الْإِمَامَيْنِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَّا قَالَا: "فِي الْبَقْرِ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَتَّبِعُ حَوْلِي؛ وَفِي كُلِّ مِئَةٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَفِي أَرْبَعِينَ بَقْرَةً مَسْنَةً، وَفِي مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا بَقْرَةٌ مَسْنَةٌ. وَفِي مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى السِّتِينَ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فَفِيهَا تَتَّبِعَانِ إِلَى السَّبْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ السَّبْعِينَ فَفِيهَا تَتَّبِعُ مَسْنَةً وَفِيهَا تَتَّبِعُ مَسْنَةً إِلَى الثَّمَانِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثَمَانِينَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسْنَةٌ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ تِسْعِينَ فَفِيهَا ثَلَاثُ تَتَّبِعُ حَوْلِيَاتٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرِينَ وَمِئَةً فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مَسْنَةٌ، ثُمَّ تَرْجِعُ الْبَقْرَ عَلَى سَنَةٍ، وَفِيهَا تَتَّبِعُ شَيْءٌ وَلَا عَلَى الْكَسُورِ شَيْءٌ". (29)

5- وَسَأَلَ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْجَوَامِيسِ شَيْءٌ؟ قَالَ: "مِثْلُ مَا فِي الْبَقْرِ". (30)

6- وَرَوَى عَنِ الْإِمَامَيْنِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (فِي الشَّاةِ) فِي

---

(26) وسائل الشريعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الانعام، الباب2، ص72، ح1.

(27) (البُنْحَت) يعني الإبل غير العربية.

(28) المصدر، الباب3، ص76، ح1.

(29) المصدر، الباب4، ص77، ح1.

(30) المصدر، الباب5، ص77، ح1.

كل اربعين شاة شاة، وليس فيما دون الأربعين شيء ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ عشرين ومائة فاذا بلغت عشرين ومائة ففيها مثل ذلك شاة واحدة، فاذا زادت على مائة وعشرين ففيها شاتان، وليس فيها أكثر من شاتين حتى تبلغ مأتين فاذا بلغت المأتين ففيها مثل ذلك، فاذا زادت على المأتين شاة واحدة ففيها ثلاث شياة، ثم ليس فيها شيء أكثر من ذلك حتى تبلغ ثلاثمائة فاذا بلغت ثلاثمائة ففيها مثل ذلك ثلاث شياة، فاذا زادت واحدة ففيها أربع شياة حتى تبلغ أربعمائة، فاذا تمت أربعمائة كان على كل مائة شاة، وسقط الأمر الأول، وليس على مادون المائة بعد ذلك شيء، وليس في النيف شيء، وقالوا كل ما لم يحل عليه الحول عند ربه فلا شيء عليه، فاذا حال عليه الحول وجب عليه." (31)

7- وجاء عنهما عليهما السلام ايضاً ما قالوا: "ليس على العوامل من الإبل والبقر شيء، إنما الصدقات على السائمة الراعية، (32) وكل ما لم يحل عليه الحول عند ربه فلا شيء عليه فيه، فإذا حال عليه الحول وجب عليه." (33)

### تفصيل الأحكام:

ينبغي توفر ثلاثة شروط في الانعام الثلاثة حتى يجب الزكاة فيها، وهي:

1- النصاب 2- السوم 3- عدم العمل.

واليك احكام كل واحد من الشروط:

---

(31) وسائل الشريعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الانعام، الباب6، ص78، ح1.

(32) المصدر، الباب7، ص81، ح5.

(33) المصدر، الباب8، ص82، ح1.

## الشرط الأول: النصاب

ألف: نصاب الإبل اثنا عشر نصاباً:

- 1 خمسة آبال وزكا ١ شاة واحدة، وليس في الأقل من الخمسة زكاة.
- 2 عشرة آبال وزكا ١ شاتان.
- 3 خمس عشرة وزكا ١ ثلاث شياة.
- 4- عشرون اباوزكا ١ أربع شياة.
- 5 خمس وعشرون وزكا ١ خمس شياة.
- 6 ست وعشرون وزكا ١ بنت مخاض من الابل وهي التي دخلت في السنة الثانية من عمرها. (ولو لم يكن عنده بنت مخاض أجزء عنها ابن لبون وهو الداخلى في السنة الثالثة من عمره، وإن لم يكونا عنده اشترى بنت مخاض على الاحوط ودفعها عن الزكاة).
- 7 ست وثلاثون، وزكا ١ بنت لبون من الابل وهي التي دخلت في السنة الثالثة من عمرها.
- 8 ست وأربعون، وزكا ١ حقة من الابل وهي التي دخلت في السنة الرابعة من عمرها.
- 9 إحدى وستون وزكا ١ جذعة من الابل وهي التي دخلت في السنة الخامسة من عمرها.
- 10 ست وسبعون، وزكا ١ بنتا لبون.
- 11 إحدى وتسعون، وزكا ١ حقتان.
- 12- مائة وإحدى وعشرون فصاعداً وزكا ١ حقة واحدة في كل

خمسين، وبنيت لبون في كل اربعين، حيث يجب حساب المال إما بالاربعين أو بالخمسين أو ما معاً بحيث لا يبقى عفو (34) الا لما بين العقود. ولو كان العدد يقبل القسمة على النصابين (الأربعين والخمسين) كلمائتين والاربعمأة تخير في الحساب طبقاً لاحدهما.

باء- واما نصاب البقر فهو اثنان:

1 ثلاثون بقرة وزكا ا تبيع او تبيعة، وهو ما دخل في السنة الثانية من

العمر.

2 اربعون بقرة وزكا ا مُسِنَّة وهي الداخلة في السنة الثالثة من عمرها.

وفيما زاد عن هذين النصابين يتخير بين الحساب على الثلاثين او الاربعين او الملقق بينهما بحيث لا يبقى عفو الا لما بين العقود كما قلنا في الابل. (35)

جيم- ونصاب الغنم خمسة نُصَب:

(34) العفو هو الزائد عن النصاب قبل ان يصل الى النصاب الآخر. ولتوضيح الأمر نقول: لو كان عدد الآبال 147 فإن الحساب يكون كالتالي (50+50+40+7) هو العفو = 147 زكا ا حقتان وبنيت لبون، والسبعة الباقية هي العفو، ولا يصح ان يحسب ثلاث اربعينات ويعطي ثلاث بنات لبون ويجعل العفو 27. ولو كان عدد الآبال (205) حيث يقبل القسمة على العددين فإنه بالخيار بين الحساب خمسين خمسين فيعطي أربع حِقَات، او أربعين أربعين فيعطي خمس بنات لبون، والعفو في الحاليتين 5، وفي فرض الـ 260 يحسب مائة منها على الخمسين، والـ 160 الباقية على الاربعين فتكون ركاته حقتان، وأربع بنات لبون ولا عفو فيها، ولا يصح أن يحسب على الخمسين فتفضل عشرة، او على الأربعين فيفضل عشرون.

(35) ففي السبعين بقرة يحسب أربعين وثلاثين فيعطي مسنة وتبيع او تبيعة، ولا يحسب ثلاثين ثلاثين لأنه تبقى عشرة. وفي المائة والعشرين يتخير بين الحساب على الأربعين فيعطي عن كل أربعين مسنة، او على الثلاثين فيعطي عن كل ثلاثين تبيع او تبيعة.

- 1 أربعون وزكا ١ شاة واحدة، ولا زكاة في الأقل من هذا النصاب.
- 2 مائة وإحدى وعشرون وزكا ١ شاتان.
- 3 مائتان وواحدة وزكا ١ ثلاث شياة.
- 4 ثلاثمائة وواحدة وزكا ١ أربع شياة.
- 5 - أربعمائة فصاعداً، ففي كل مائة، شاة واحدة، وما بين النصابين في جميع ما ذكر عفو لا يجب فيه غير ما وجب حسب النصاب السابق.

#### فروع ومسائل:

- 1- لا فرق بين البقر والجاموس، بل تعدان نوعاً واحداً، كما لا فرق في الابل بين العربية وغيرها، وأيضاً لا فرق بين المعز والضأن (36) في الغنم.
- 2- لو كانت الماشية مشتركة بين عدد من الاشخاص، فاذا بلغ نصيب كل واحد منهم حد النصاب وجبت الزكاة عليهم جميعاً ولو كان ا جموع نصاباً إلا أن نصيب كل واحد منهم لم يبلغ النصاب لم تجب الزكاة على أي واحد منهم، أما لو بلغ نصيب بعض الشركاء النصاب وجبت الزكاة عليه دون غيره.
- 3- المواشي الموزعة في مناطق مختلفة او مشاريع تجارية متنوعة فاذا كانت لمالك واحد تُحسب جميعها معاً فإذا بلغت الجميع نصاباً وجبت الزكاة فيها.

---

(36) المعز هو خلاف الضأن من الغنم أي ذوات الشعر والأذنان القصار. الضأن هو خلاف الماعز من الغنم، وهي ذوات الصوف والألية.

4- في كل الحالات لا يجب دفع زكاة ما بين النصابين، فلو كان عنده مثلاً تسعة وخمسون بقرة، وجب اخراج زكاة الأربعين، اما التسعة عشر الباقية فلا زكاة فيها، وهكذا بالنسبة لكل النُصْب في الابل والغنم.

5- إذا أراد إعطاء الضأن للزكاة فالاحوط أن يكون قد أكمل السنة الأولى ودخل في الثانية، وإن كان الأقوى كفاية ما وصل حد البلوغ من الضأن، وقد يتم ذلك في ستة أشهر او سبعة. وإذا أراد إعطاء المعز فالأحوط أن يكون قد أكمل الثانية ودخل في السنة الثالثة، وإن كان الأقوى كفاية ما وصل حد البلوغ عند العرف لانه قد يتحقق البلوغ قبل إكمال السنة الثانية.

6- لا يجب أن يدفع الزكاة من نفس النصاب، بل بإمكانه أن يدفعها من مواشيه الأخرى حتى ولو كان في بلد آخر وأقل قيمة مما في النصاب، وإن كان الأقوى عدم جواز الدفع من الخبيث ومن شرار القطيع. كما لا يجب اساساً الدفع من المواشي بل بإمكانه دفع قيمتها.

7- إذا كان ضمن قطعانه بعض المواشي المعيبة او المريضة او الهرمة فإلا تُحسب ضمن النصاب.

8- وإذا كان القطيع كله ذكوراً - مثلاً - جاز دفع الزكاة من الاناث، وكذلك العكس. والأمر نفسه بالنسبة الى قطع المعز حيث يجوز دفع زكاته من الضأن، وكذلك العكس. وايضاً بين البقر والجاموس، والابل العربية وغيرها، فلا ضرورة للتطابق.

9- لو كانت مواشيه جميعها مريضة او معيبة او هرمة، جاز اخراج الزكاة منها. أما لو كانت جميعها سليمة وصحيحة وشابة، فلا يجوز اخراج الزكاة من

المريضة او المعيبة او الهرمة، ولو كانت خليطاً من السليم والمعيب، والصحيح والمريض، والشاب والهرم، فالاحوط ايضاً اخراج الصحيحة والسليمة والشابة وعدم التقسيط بالنسبة.

10- لو دفع الزكاة بالقيمة فبقي النصاب كما هو طوال السنة الثانية وجب عليه دفع زكاة ا أيضاً، وهكذا حتى يقل عددها عن النصاب، فلو كان عنده مائة واحدى وعشرون راس غنم فدفع قيمة شاتين زكاة، ولم ينقص العدد حتى تمام السنة الثانية فعليه ان يدفع زكاة ا مرة أخرى، أما لو دفع من الماشية واصبح عددها في العام القادم 119 فعليه شاة واحدة، زكاة النصاب الأول.. وهكذا.

### الشرط الثاني: الحول

1- ينبغي مرور سنة كاملة على الماشية البالغة حد النصاب وهي في ملك الشخص مع توفر جميع الشروط الأخرى طوال العام.

2- بدخول النصاب الشهر الثاني عشر فإن الزكاة تجب ويستقر الوجوب، فلو احتل بعض الشروط أثناء الشهر الثاني عشر لم يضر ووجب إخراج الزكاة على كل حال. إلا أن محاسبة السنة الثانية تبدأ بعد إكمال الشهر الثاني عشر.

3- اما لو احتل بعض الشروط أثناء الشهور الاحدى عشر فإن الحول يبطل، كما لو نقص عن النصاب مثلاً، أو حُجزت مواشيه فمُنع من التصرف فيها، او استبدالها بغيرها حتى ولو كانت مماثلة لها، فلو كان يملك اربعين رأساً من الغنم وبعد مرور عشرة اشهر استبدالها بأربعين أخرى، لا تجب عليه الزكاة باكتمال الحول بل عليه حساب الحول من جديد.



4- إذا اكتملت السنة الزكوية مع اجتماع الشرائط طوال الحول، فتلف بعض النصاب من الماشية، فإن لم يكن التلف بتفريط من المالك لم يضمن وسقط عنه من الزكاة بنسبة التالف، وإن كان التلف بسبب تفريط المالك وجب عليه دفع الزكاة كاملة.

ولو كانت الماشية أكثر من النصاب، ولم ينقص النصاب بتلف عدد منها، احتسب التالف من الزائد عن النصاب وعليه الزكاة كاملة.

#### الشرط الثالث: السوم (37)

ينبغي ان تكون الماشية سائمة طوال الحول، أي أن ترعى في المراعي الطبيعية، وهنا مسائل:

1- لو كانت الماشية عليفة (38) مدة من الحول، فإن أخرجها التعليف عن كوا السائمة عرفاً سقطت الزكاة، أما لو لم تضر مدة التعليف بالسوم لدى العرف وجبت الزكاة، فالمعيار هو صدق أن الماشية سائمة. والظاهر عدم منافاة الاسم مع التعليف شهراً في السنة، خصوصاً إذا كان متفرقاً، فلا يترك الاحتياط بأداء الزكاة عندئذ.

2- لا فرق في سقوط الزكاة بالتعليف بين أن يكون إختياراً، أو بسبب مانع اضطراري من السوم؛ كسقوط الأمطار أو الثلوج، أو منع السلطات. كما لا فرق بين أن يكون العلف من مال المالك أو من غيره، بإذنه أو بدون إذنه.

---

(37) السوم (في الاصطلاح الفقهي) هو خروج الماشية الى المراعي الطبيعية غير المزروعة بيد البشر.

(38) الماشية العليفة هي التي يطعمها صاحبها العلف أو يرسلها للرعي في المراعي المزروعة.

3- لا فرق في التعليف المسقط للزكاة بين ان يكون بواسطة إطعامها العلف المهيأ للماشية، أو بارسالها لترعى بنفسها في المراعي المزروعة بالجهد البشري.

#### **الشرط الرابع: عدم العمل**

وآخر الشروط أن لا تكون الماشية عوامل، أي أن لا تكون مما يستخدم في السقي أو الحرث أو الحمل والنقل وما شاكل ذلك. فلو كانت الماشية عاملة سقط عنها الزكاة. المعيار هو الصدق العري، فلو صدق لدى العرف بأعمال عوامل سقطت الزكاة، وإلا فلا.

## زكاة النّقدين (الذهب والفضة)

### السنة الشريفة:

1- روي عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام قولهما: "ليس فيما دون العشرين مثقالاً من الذهب شيء، فإذا كُمّلت عشرين مثقالاً ففيها نصف مثقال إلى أربعة وعشرين، فإذا كملت أربعة وعشرين ففيها ثلاثة أخماس دينار إلى ثمانية وعشرين، فعلى هذا الحساب كلما زاد أربعة." (39)

1- وقال الامام الباقر عليه السلام: "في الفضة إذا بلغت مأتي درهم خمسة دراهم، وليس فيما دون المأتين شيء، فاذا زادت تسعة وثلاثون على المأتين فليس فيها شيء حتى تبلغ الأربعين، وليس في شيء من الكسور شيء حتى تبلغ الأربعين، وكذلك الدينارين على هذا الحساب." (40)

3- وسئل الامام الصادق عليه السلام: في كم تجب الزكاة؟ فقال: "في كل ألف خمسة وعشرون." (41)

---

(39) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، ابواب زكاة الذهب والفضة، الباب1، ص93، ح5.

(40) المصدر، الباب2، ص97، ح6.

(41) المصدر، الباب3، ص99، ح4.

4- قال زرارة للامام الصادق عليه السلام: رجل عنده مائة وتسعة وتسعون درهماً وتسعة عشر ديناراً، أيزكيها؟ فقال: "لا، ليس عليه زكاة في الدراهم ولا في الدينارين حتى يتم." (42)

5- وقال زرارة للامام أبي جعفر عليه السلام: رجل كان عنده مائة درهم غير درهم أحد عشر شهراً ثم أصاب درهماً بعد ذلك في الشهر الثاني عشر وكملت عنده مائة درهم، أعليه زكاة؟ قال: "لا، حتى يحول عليها الحول وهي مائة درهم، فإن كانت مائة وخمسين درهماً فأصاب خمسين بعد ان مضى شهر فلا زكاة عليه حتى يحول على المائتين الحول." (43)

6- وقال الامام الباقر عليه السلام: "ليس في نقر (44) الفضة زكاة." (45)

7- وروي عن الامامين الصادق والكاظم عليهما السلام: "ليس في التبر (46) زكاة انما هي على الدينارين والدراهم." (47)

8- وقال الامام الصادق عليه السلام في حديث: "ليس على الحلي زكاة." (48)

---

(42) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، ابواب زكاة الذهب والفضة، الباب5، ص101، ح1.  
(43) المصدر، الباب6، ص103، ح1.  
(44) النقر: القطعة المذابة من الذهب والفضة.  
(45) المصدر، الباب8، ص105، ح1.  
(46) التبر: ما كان من الذهب غير مضروب او غير مصوغ او في تراب معدنه.  
(47) المصدر، الباب8، ص106، ح5.  
(48) المصدر، الباب9، ص106، ح2.

- 9- سُئِلَ الامام الكاظم عليه السلام عن المالم الذي لا يعمل به ولا يُقْلَب، قال: تلزمه الزكاة في كل سنة إلا أن يُسبِك. " (49)
- 10- وسُئِلَ أيضاً عن الرجل يُعْطِي عن زكاته عن الدراهم دنانير، وعن الدنانير دراهم بالقيمة أيجل ذلك؟. قال: لا بأس به. (50)

### تفصيل الأحكام:

تجب الزكاة في الذهب والفضة بتوفر شروط ثلاثة فيهما:

- 1- النصاب 2- أن يكونا نقدين (مسكوكين) 3- الحول.
- أما مقدار زكاة النقيدين فهو نسبة ثابتة وهي واحد من أربعين أي اثنين ونصف في المائة (2/5%). واليك التفاصيل.

### أولاً- النصاب:

ألف: الذهب، وله نصابان:

- 1- عشرون ديناراً شرعياً وزكاً ١ نصف دينار شرعي (51) (او قل: عشرون مثقالاً شرعياً وزكاً ١ نصف مثقال شرعي).

---

(49) المصدر، الباب 13، ص 113، ح 1.  
(50) وسائل الشريعة، ج 6، كتاب الزكاة، ابواب زكاة الذهب والفضة، الباب 14، ص 114، ح 2.  
(51) الدينار الشرعي او المثقال الشرعي يساوي ثلاثة ارباع (75%) المثقال الصيرفي المتداول في العراق وايران وبعض البلاد ا ماورة. وعلى هذا الاساس فإن النصاب الأول للذهب هو 15 مثقالاً صيرفياً، والنصاب الثاني هو 3 مثاقيل صيرفية.  
اما بحساب الغرام، فلأن كل مثقال صيرفي يساوي 4/6 غراماً تقريباً، فيكون النصاب الأول للذهب 69 غراماً تقريباً وزكاته 1/725 غراماً. والنصاب الثاني 13/8 غراماً وزكاته 0/345 غراماً.

2- أربعة دنانير (او مثاقيل بخرعية، وزكا  $\frac{2}{5}$ % أيضاً. ثم كلما زاد الذهب أربعة دنانير أخرى كان فيه الزكاة، فما نقص عن العشرين ديناراً لا زكاة فيه، وما زاد عن العشرين وقل عن الاربعة دنانير لا زكاة فيه ايضاً، وهكذا فصاعداً.

باء: الفضة، ولها نصابان أيضاً:

1 مائتا درهم وزكا  $\frac{1}{5}$  خمسة دراهم. (52)

2- أربعون درهماً وزكا  $\frac{1}{4}$  درهم واحد.

وكما في الذهب لا زكاة هنا ايضاً فيما كان أقل من النصاب الأول وهي مائتا درهم، كما لا زكاة فيما يكون بين النصابين أي بين المائتين والاربعين، ثم بعد ذلك كلما زاد أربعون درهماً كان فيه الزكاة، وهكذا..

**فرع:**

حسب المشهور يُعد نصاب الذهب والفضة كل بمفرده، فلو كان الشخص يملك من الذهب والفضة ما يبلغ معاً نصاب أحدهما، دون ان يبلغ كل واحد منهما نصابه المحدد فلا زكاة عليه، كما لو كان يملك 199 درهماً من الفضة، و19 ديناراً من الذهب، فلا شيء عليه.

---

(52) كل عشرة دراهم تساوي سبعة مثاقيل شرعية (كما جاء في الروايات وعند أهل اللغة).

اذن فالنصاب الأول يساوي 140 مثقالاً شرعياً، أي ما يعادل 105 مثاقيل صيرفية (حسب المحاسبة السابقة في الذهب) وهو يساوي 483 غراماً تقريباً وزكا  $\frac{1}{4}$  12/075 غراماً. والنصاب الثاني يساوي 28 مثقالاً شرعياً، أي ما يعادل 21 مثقالاً صيرفياً وهو يساوي 96/9 غراماً تقريباً وزكاته  $\frac{2}{415}$  غراماً.

## ثانياً- أن يكونا نقدين مسكوكين

1- يشترط حسب المشهور ان يكون الذهب والفضة بصورة نقدين معدّين كعملة للتبادل التجاري، ولا فرق هنا بين مسكوكات العهد الاسلامي أو العهود السابقة على الاسلام، ولا بين أن تكون عليها كتابة أو لا، ولا بين أن تكون نقوش وكتابات العملة المسكوكة موجودة أو صارت ممسوحة بسبب الاحتكاك والتداول.

2- المسكوكات الذهبية والفضية التي تُستخدم للزينة، إذا كانت لاتزال رائجة في التبادل التجاري بين الناس ففيها الزكاة، وأما إذا كان قد توقف التعامل لـ ١- كما هو اليوم- فلا زكاة فيها.

## ثالثاً- الحول

1- كما في الأنعام الثلاثة، كذلك في النقدين ينبغي مضي سنة كاملة عليهما مع توفر كافة الشروط الأخرى حتى تجب فيهما الزكاة.

2- وبدخول الشهر الثاني عشر من السنة الزكوية تجب الزكاة وتستقر، فلا يضر إختلال بعض الشروط في الشهر الثاني عشر.

3- اما اختلال الشروط قبل دخول الشهر الثاني عشر، فانه يؤدي الى سقوط الزكاة، كما لو نقص ما كان يملك من الذهب او الفضة عن النصاب، او مُنع من التصرف فيه، او عاوضه بدنانير ودراهم أخرى، أو صهره لاستخدامات أخرى، فلا زكاة في كل هذه الصور حسب المشهور.

## فروع ومسائل:

1- لو عاوض دنائيره او دراهمه البالغة حد النصاب بغيرها او صهرها قبل دخول الشهر الثاني عشر وذلك بنية الفرار من الزكاة، فالاحوط استحباباً إخراج زكا .ا.

2- ولو صهر الذهب او الفضة للمسكوكين بعد دخول الشهر الثاني عشر، فان وجوب الزكاة يبقى كما هو، وعليه محاسبة النصاب وفق اوزا .ما قبل الصهر.

3- من كان يملك الذهب والفضة بمقدار النصاب، وبقي النصاب عنده دون ان ينقص، فعليه ان يدفع الزكاة كل عام ما لم ينقص المال الزكوي عن النصاب.

4- لا تجب الزكاة في الحلبي الذهبية والفضية، ولا في أولي الذهب والفضة مهمالغت اوزا .ا.



## زكاة الغلات الأربعة

### السنة الشريفة:

1- قال سعد بن سعد الأشعري: سألتُ أبا الحسن الامام الكاظم عليه السلام عن أقل ما تجب فيه الزكاة من البُرِّ والشعير والتمر والزبيب، فقال: خمسة اوساق بوسق النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقلتُ كم الوسق؟ قال: ستون صاعاً... (53)

2- قال الامام الباقر عليه السلام: "في الزكاة ما كان يُعالج بالرشا والدوالي والنضح ففيه نصف العُشر، وان كان يُسقى من غير علاج بنهر او عين او بعل او سماء ففيه العُشر كاملاً." (54)

2- روي عن الامام الصادق عليه السلام أنه قال: "فيما سقت السماء والأر أو كان بعلاً فالعُشر، فأما ما سقت السواني والدوالي فنصف العشر" فقلت له: فالأرض تكون عندنا تُسقى بالدوالي ثم يزيد الماء وتُسقى سيحاً. فقال: إنَّ ذا ليكون عندكم كذلك؟ قلت: نعم. قال: النصف

---

(53) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الغلات، الباب1، ص119، ح1.

(54) المصدر، الباب4، ص125، ح5.

والنصف، نصف بنصف العُشر، ونصف بالعشر... " (55)

4- روى علي بن جعفر أنه سأل أخاه الامام موسى بن جعفر عليهما السلام عن البستان لا تُباع غلته، ولو بيعت بلغت غلتها مالاً، فهل يجب فيه صدقة؟ فقال: لا، إذا كانت تُوكل. (56)

5- قال محمد بن خالد البرقي: كتبتُ الى أبي جعفر الثاني عليه السلام: هل يجوز أن أُخرج عمّا يجب في الحرث من الحنطة والشعير وما يجب عليّ الذهب، دراهم قيمة ما يسوى أم لا يجوز إلا أن يخرج عن كل شيء ما فيه؟ فأجاب عليه السلام: "أبما تيسر يخرج". (57)

6- وجاء عن الامام الصادق عليه السلام أنه قال: "أبما رجل كان له حرث او ثمرة فصَدَّقها (58) فليس عليه فيه شيء وإن حال عليه الحول عنده، إلا ان يحوّل مالاً، فان فعل ذلك فحال عليه الحول عنده فعليه أن يزكّيه، وإلا فلا شيء عليه وإن ثبت ذلك الف عام إذا كان بعينه...." (59)

7- قال سعد بن الأشعري أنه سأل الامام الرضا عليه السلام عن الزكاة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب متى تجب على صاحبها؟ قال: إذا ما صرم وإذا خرص. (60)

8- وروي عن الامام الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل: "يا

- 
- (55) وسائل الشريعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الغلات، الباب6، ص128، ح1.  
(56) المصدر، الباب8، ص130، ح1.  
(57) المصدر، الباب9، ص131، ح1.  
(58) أي أُخرج زكا ١.  
(59) المصدر، الباب11، ص133، ح1.  
(60) المصدر، الباب12، ص133، ح1.

أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض، ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون" قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمر بالنخل أن يُزكى يجيء قوم بألوان من التمر وهو أردى التمر يؤدونه من زكاهم تمرًا يقال له: الجعور والمعافاة، قليلة اللحاء، عظيمة النوى، وكان بعضهم يجيء ما عن التمر الجيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تيمموا لا تخرصوا هاتين التمرتين، ولا تجئوا منهما بشيء، وفي ذلك نزل: "ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه إلا أن تغمضوا فيه" والإغماض أن يأخذ هاتين التمرتين. (61)

### تفصيل الأحكام:

1- تجب الزكاة في الغلات الأربع (الحنطة والشعير والتمر والزبيب) إذا

توفر فيها شرطان:

الأول- النصاب: وهو 847 كيلو غراماً و665 غراماً. (62)

الثاني- التملك: بأن تكون الأصول مملوكة للشخص قبل وقت تعلق

الزكاة بمحاصيلها، والملكية تتحقق إما بالزرع كما في الحنطة والشعير، أو

بالانتقال كالشراء والا باب او ما شاكل، كما لو اشترى النخيل او اشجار

---

(61) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الغلات، الباب19، ص141، ح1.

(62) محصلة الروايات ان نصاب الغلات هو خمسة أوساق، والوسق ستون صاعاً، والصاع تسعة أرطال عراقية، والرطل العراقي مائة وثلاثون درهماً، وكل عشرة دراهم تساوي سبعة مثاقيل شرعية، وكل مثقال شرعي يساوي 75% من المثقال الصيرفي، والمثقال الصيرفي يساوي 4/6 غراماً. إذن، فالنصاب = 2700 رطلاً عراقياً وبمحااسبة هذا الوزن وفقاً للمقاييس المذكورة فإن النصاب = 847 كيلو غراماً و 665 غراماً بالنظام المتري الحديث.

الكرم قبل بدو صلاح التمر والعنب، وكذلك يتحقق التملك لو اشترى الثمار بمفردها وهي على النخيل والأشجار قبل وقت تعلق الزكاة ١.

2- إذا انتقل اليه النخل او الكرم او الزرع (الحنطة والشعير) قبل تعلق الزكاة - سواء كان الانتقال بالشراء او بغيره - كان الزكاة عليه مع توفر الشروط.

3- وإذا اشترى احدى الغلات الأربع وعلم بأن مالكةا الأول قد أدى زكاة ١ او شك في ذلك فلا شيء عليه.

4- إذا باع الزرع او النخل او الكرم بعد تعلق الزكاة بالغلات وجبت الزكاة على البائع.

#### وقت الوجوب

5- وقت وجوب الزكاة في الغلات الاربع هو عندما يُسمى كل باسمه، فيسمى الحنطة حنطة والشعير شعيراً، وكذلك عند تسمية العنب والرطب، وبالتالي عندما يحين وقت حصادها، والأحوط استحباباً اعتبار وقت التعلق عند انعقاد حب الحنطة والشعير وعند احمرار أو اصفرار التمر وعندما يصبح ثمر الكرم حصراً.

#### وقت تحديد النصاب

6- الاعتبار في تحديد النصاب وتوزين الغلات هو عند يبسها وجفافها. فلو كان الناتج يبلغ النصاب وهو رطب، الا أنه يقل عن النصاب بعد اليبس والجفاف فلا زكاة فيه.

7- لو تصرف المالك بشيء من ناتج الغلات أكلاً أو تصدقاً أو هبة قبل أوان حصاده فلا شيء عليه، أما لو كان بعد أوان الحصاد وتعلق الزكاة كان عليه الزكاة لو كان أكثر من المتعارف.

## وقت الاخراج

8- وقت إخراج الزكاة هو عند تصفية الحنطة والشعير من القشور، واجتذاذ التمر واقتطاف العنب، فاذا أخرج الأخراج عن هذا الوقت فتلف الناتج كان ضامناً وعليه ان يدفع عوض الزكاة، كما يحق للساعي المكلف بجباية الزكاة من قبل الحاكم الشرعي مطالبة للمالك بالزكاة في هذا الوقت.

9- يجوز للمالك دفع الزكاة والتمر لا يزال على الشجر بعد تعلق الزكاة به، ويجوز أن يكون الدفع من التمر نفسه او من قيمته.

10- زكاة الغلات لا تتكرر بمرور السنين، فلو احتفظ بالحنطة أو التمر مثلاً لسنوات بعد دفع زكاة لم يجب على المالك شيء.

11- التمر الذي يؤكل رطباً ويقل وزنه لو جف أو لا يسمى تمرّاً بعد الجفاف، يُحسب نصابه على اساس وزنه بعد الجفاف.

12- يجوز للمالك دفع قيمة الزكاة حتى ولو كان من غير النقد الرائج، بشرط قبول الساعي بذلك او رضی الفقير، او ان تكون في ذلك مصلحته، وفي غير هذه الحالات فالاحوط اجتنابه.

## مقدار الزكاة

13- يختلف مقدار الزكاة الواجب إخراجها من الغلات إذا بلغت النصاب حسب نوعية السقي والري:

ألف: فإذا كان السقي طبيعياً، أي بالماء الجاري الأبار والسواقي) أو بماء المطر أو العيون، او بامتصاص الجذور رطوبة الأرض الطبيعية كما في النخيل والاشجار في الاراضي المنخفضة الرطبة، كان مقدار الزكاة عشرة بالمائة (10%) من الناتج.

ب- وإذا كان السقي بالآلة أو جهود البشري، كالسقي بالدلاء والرشاء والمضخات والنواضح والدوالي وما شاكل ذلك، كان مقدار الزكاة خمسة بالمائة (5%).

ج- وإذا كان السقي مشتركاً بين الطريقتين وكان التأثير مشتركاً بالتساوي فالزكاة سبعة ونصف بالمائة (7/5%). أما إذا كانت الغلبة في التأثير والصدق العربي لاحدهما دون الأخرى، فالزكاة تكون بنسبة الطريقة الغالبة.

14- لو كان الشجر والزرع مكتفياً بالري الطبيعي ومع ذلك سقاه المالك بالسقي الآلي (الدلاء أو المضخات أو..) من غير أن يكون له تأثير في النماء كان الواجب (10%). وكذلك العكس لو كان الزرع أو الشجر يُسقى بالآلات ثم جرى عليه النهر أو ماء المطر دون تأثير يذكر، كان الواجب (5%) فقط.

15- إذا سُقي زرع بالآلات، ما فتتفادت الأرض الزراعية أو ماورة من السقي بحيث استغنت بذلك عن أي سقي آخر، كان مقدار زكاة الأرض الأولى (5%) وزكاة الثانية (10%) على الاحوط.

#### احتساب التكاليف (المؤنة)

16- تجب الزكاة بعد اخراج ما تأخذه الحكومات من الضرائب أو المقاسمة أو الخراج، أو ما يأخذه الموظفون الحكوميون أو غيرهم ظلماً وكرهاً إذا لم يكن بإمكانه التخلص منهم بشكل من الاشكال، ويُحسب النصاب بعد ذلك؟

17- الأقوى ان التكاليف والمؤن كأجرة الحارس او الحافظ او الزارع، التي تُدفع من ثمار النخيل او الاشجار، او الزرع، او التي تُعطى ثمارها للمارة وما أشبه، إن هذه المؤن لا تُحسب من النصاب، أما التكاليف النقدية الأخرى مثل ثمن الاسمدة والبذور واستصلاح الارض، فالاحوط عدم استثنائها من الغلة.

18- وكذلك لو عمل هو شخصياً على الأرض او عمل أفراد آخرون دون أجرة كأفراد العائلة، فانه لا يستثنى من الغلة بمقدار اجورهم، كما لا تُستثنى أجرة الأرض المملوكة ولا أجرة العوامل والاجهزة إذا كانت مملوكة له أيضاً.

19- لو اشترى الزرع فإن الثمن يُعتبر من المؤنة ويُستثنى من الغلة، بخلاف ما لو اشترى الأرض او النخل او الشجر، او اشترى العوامل والمعدات الزراعية، فإن ثمنها لا يُستثنى من الغلة. هذا هو الظاهر ولكن قد يعتبر العرف مثل هذه الاشياء من المؤنة، وعموماً أمر المؤنة مختلف عرفاً من منطقة لأخرى، وعصر لآخر.

20- إذا كان الشخص يملك النخيل واشجار الكرم ومزارع الحنطة والشعير في مناطق وبلاد مختلفة، فان النصاب لا يُحسب لكل بلد بانفراد، بل تُضم المحاصيل بعضها الى البعض وتُحسب معاً، حتى ولو كان أوان حصادها يختلف شهراً او شهرين مادامت الثمار تُعتبر لعام واحد.

21- إذا أثمرت النخيل او أشجار العنب مرتين في العام، ولم تبلغ ثمار كل مرة حد النصاب بل كان ا موع نصاباً وجبت فيه الزكاة احتياطاً.

22- إذا كان عنده كمية من التمر والعنب الطازجين بمقدار لو جف كان بقدر النصاب، جاز اخراج زكاة من التمر والعنب الطازجين أيضاً، ولكن بمقدار لو جف أصبح وزنه بالقدر المطلوب للزكاة.

23- ولو كان عنده تمر وعنب جلقاً، لا يعد جواز اخراج زكاة مما من التمر والعنب الطازجين بقدر ماله جف أصبح بالمقدار الواجب عليه، وكذلك العكس، وإن كان الأحوط دفع ذلك بعنوان القيمة بعد استحصال الأذن من الفقيه او عندما تكون فيه مصلحة الفقراء.

24- لو مات مالك الغلات بعد تعلق الزكاة، وجب إخراج الزكاة من ماله.

25- اما لو مات قبل تعلق الزكاة وانتقل للمال الى الورثة وجبت الزكاة على كل وارث بلغ نصيبه من الارث حد النصاب، ولا شيء على من لم تبلغ حصته النصاب.

26- ولو مات مديوناً وهو يملك أموالاً تجب فيها الزكاة، وجب دفع الزكاة من أمواله اولاً ثم تسديد ديونه من الباقي.

27- إذا كان في الغلات التي تعلق الزكاة نوعان: جيد ورديء فالأحوط أخذ الزكاة من كل نوع بنسبته.



## مصارف الزكاة

### القرآن الكريم:

قال الله سبحانه وتعالى: **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (التوبة/60)**

### السنة الشريفة:

1- جاء في تفسير علي بن ابراهيم ان العالم عليه السلام فسّر الأصناف الثمانية فقال: "الفقراء هم الذين لا يسألون وعليهم مؤنات من عيالهم، والليل على أحم هم الذين لا يسألون قول الله تعالى: "للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً" والمساكين هم أهل الزمانات وقد دخل فيهم الرجال والنساء والصبيان، والعاملين عليها هم السعاة والجبابة في أخذها وجمعها وحفظها حتى يؤثها الى من يقسمها، والمؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادتهم دون الله ولم يدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويعلمهم

ويعرفهم كيما يعرفوا، فجعل لهم نصيباً في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا، وفي الرقاب قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار وفي الايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون، فجعل الله لهم منهما (سهماً) في الصدقات ليكفر عنهم، والغارمين قوم قد وقعت عليهم ديون أنفقوها في طاعة الله من غير إسراف فيجب على الامام ان يقضي عنهم ويفكّهم من مال الصدقات، وفي سبيل الله قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما يتقوون به، أو قوم من المؤمنين ليس عندهم ما يحجون به أو في جميع سبل الخير، فعلى الامام أن يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا على الحج والجهاد، وابن السبيل أبناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب ما لهم فعلى الامام ان ييّم الى أوطانهم من مال الصدقات." (63)

2- روى الامام الباقر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي، ولا لمحترف ولا لقوي." فقيل: ما معنى هذا؟ قال: " لا يحل له أن يأخذها وهو يقدر على ان يكف نفسه عنها." (64)

3- وروى يونس بن عمار أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: "تحرم الزكاة على من عنده قوت السنة، ويجب الفطرة على من عنده قوت السنة..." (65)

---

(63) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب المستحقين للزكاة، الباب1، ص145، ح7.

(64) المصدر، الباب8، ص160، ح8.

(65) المصدر، ح10.

- 4- دخل أبو بصير على الامام الصادق عليه السلام فقال له: إنّ لنا صديقاً (الى أن قال) وله دار تسوى أربعة آلاف درهم، وله جارية، وله غلام يستقي على الحمل كل يوم ما بين الدرهمين الى الاربعة سوى علف الحمل، وله عيال، أله أن يأخذ من الزكاة؟. قال الامام: "نعم". قال أبو بصير: وله هذه العروض؟ قال الامام: "يا أبا محمد فتأمرني أن أمره ببيع داره وهي عزّة ومستقط رأسه؟ أو يبيع خادمه الذي يقيه الحر والبرد ويصون وجهه ووجه عياله؟. او أمره أن يبيع غلامه وجمله وهو معيشتة وقوته؟. بل يأخذ الزكاة فهي له حلال، ولا يبيع داره ولا غلامه ولا جملة." (66)
- 5- وروي عن الامام الصادق عليه السلام في رجل يعطي زكاة ماله رجلاً وهو يرى أنه معسر فوجده موسراً، قال: لا يجزي عنه. (67)
- 6- قال سعيد بن غزوان: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم يُعطى الرجل الواحد من الزكاة؟. قال: "أعطه من الزكاة حتى تغنيه." (68)
- 7- روى أبو بصير انه قال للامام أبي جعفر عليه السلام: الرجل من اصحابنا يستحي أن يأخذ من الزكاة، فأعطيه من الزكاة ولا يئب له أ ل من الزكاة، فقال: "اعطه ولا تسم له ولا تذلل المؤمن." (69)
- 8- روى عبد الرحمن بن الحجاج أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن

(66) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب المستحقين للزكاة، الباب9، ص162، ح3.

(67) المصدر، الباب2، ص148، ح5.

(68) المصدر، الباب24، ص179، ح5.

(69) المصدر، الباب58، ص219، ح1.

رجل عارف فاضل توفي وترك عليه ديناً قد ابتلى به، لم يكن بمفسد ولا بمسرف ولا معروف بالمسألة، هل يقضى عنه من الزكاة الألف والألفان؟ قال: نعم. (70)

9- وروى أيضاً: سألتُ الامام الكاظم عليه السلام عن دين لي على قوم قد طال حبسه عندهم لا يقدرّون على قضاءه وهم مستوجبون للزكاة، هل لي أن ادعه فأحتسب به عليهم من الزكاة؟ قال: نعم. (71)

10- وقال يونس بن عمار: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: "قرض المؤمن غنيمة، وتعجيل أجر، إن أيسرَ قضاءك، وإن مات قبل ذلك إحتسبت به من الزكاة." (72)

### تفصيل الاحكام:

ينفق الزكاة على الموارد التالية:

- 1- الفقراء
- 2- المساكين
- 3- العاملين عليها
- 4- المألفة قلوبهم
- 5- تحرير الرقيق
- 6- الغارمين (المديونين).
- 7- سبيل الله
- 8- ابن السبيل.

واليك تفاصيل وأحكام كل واحد منها:

### أولاً وثانياً: الفقراء والمساكين

- 1- الفقير هو من لم يقدر على تأمين معاشه ومعاش عياله حسب وضعه الاجتماعي وحاجاته، فقد يكون فقيراً من يملك مصاريفه اليومية ولكنه

---

(70) وسائل الشريعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب المستحقين للزكاة، الباب46، ص205، ح1.

(71) المصدر، الباب46، ص206، ح2.

(72) المصدر، الباب49، ص208، ح1.

عاجز عن توفير بيت السكنى او غير قادر على اقتناء وسيلة نقل (سيارة) وهي ضرورية له، وهكذا الأمر بالنسبة لسائر الحاجات المعيشية التي تختلف من شخص لشخص، ومن بلد الى آخر، ومن زمن لزمن.

ولأن الزكاة هي من عام لعام فلذلك تم تعريف الفقير بأنه من لم يقدر على تأمين معاشه ومعاش عياله لسنة كاملة.

أما المسكين فهو من يكون أسوء حالاً من الفقير.

2- من كان له مصدر اعاشة، كأرض يزرعها، او مواش او عقارات تدر عليه دخلاً مستمراً، او وظيفة حكومية، او مكسب تجاري، او رأسمال للاستثمار وما شكال ذلك ويكفيه دخله لمصاريف سنته، لا يجوز له الأخذ من الزكاة، وإن لم يكفه العائد جاز له اكمال الناقص من الزكاة.

3- لو كان له رأس مال يستثمره، او آلات ومعدات صناعية يعمل بها وينفق الدخل العائد على معاشه، إلا أن دخله لا يغطي نفقاته لسنة، لا يجب عليه إنفاق رأس المال، او بيع الآلات والمعدات او ما شاكل ذلك لتأمين معاشه، بل يجوز له الابقاء على رأس المال والآلات والمعدات للاستثمار والعمل والاسترباح وأخذ بقية نفقاته السنوية من الزكاة.

4- يجوز اعطاء الفقير والمسكين من الزكاة دفعة واحدة ما يزيد عن مصاريفه ومصاريف عائلته، والاحوط الاقتصار على مؤنة سنته. أما لو أعطي من الزكاة دفعات حتى حصل عنده ما يغطي نفقات سنة كاملة، لم يجوز إعطاؤه بعد ذلك شيئاً.

5- لا يمنع الشخص من الزكاة بسبب إمتلاكه لدار سكنية وخادم

ووسيلة نقل (فارس او سيارة او ..) وأثاث ولوازم منزلية وملابس وما شابه مما يتناسب مع وضعه الاجتماعي إذا لم يكن دخله يغطي نفقاته السنوية، بل إذا كان الفقير لا يملك هذه الأشياء جاز إعطاؤه من الزكاة بمقدار يغطي نفقاته وبما يسمح له لشراء مستلزمات حياته حسب الوضع الاجتماعي لبلاده.

6- لو كان للشخص دار سكنية أكبر من حاجته ومنزله الاجتماعية، او دور متعددة لا يحتاج إليها، او سيارات وأثاث ولوازم تزيد عن حاجته الطبيعية وجب الاستغناء عن الزكاة، إذ بمقدوره بيع الزائد عن الحاجة وتأمين معاشه.

7- الفقير القادر على تعلم مهنة تُعينه على تأمين المعاش، يجب عليه احتياطاً تعلمها وعدم الاعتماد على الزكاة، إلا أنه يجوز له الاخذ من الزكاة خلال فترة تعلم المهنة إن عُدَّ فقيراً لدى العرف ولو بعدم القدرة على الاستدانة.

8- إذا كان الفقير يتقن مهنة أو عملاً فنياً يغبنيه، الا انه لا يملك مستلزمات العمل من المكان والآلات والاجهزة جاز له الاخذ من الزكاة، والأولى ان يأخذ منها ما يُهيء به مستلزمات العمل، لاسيما إذا كان المبلغ المطلوب اقل من نفقات سنته، بل الاحوط ذلك عندئذ.

9- من يدعي الفقر، إن عرفنا صدقه او كذبه عاملناه طبقاً لعلمنا، وان لم نعرف ذلك فإن كان فقيراً قبل ذلك جاز إعطاؤه من الزكاة، وإن كان غنياً سابقاً او جهلنا حالته السابقة، فالأقوى عدم جواز الاعطاء مع التهمة حيث يجب التحقق من وضعه حتى يحصل الوثوق العربي بفقره، أما مع عدم التهمة فانه يُعطى بلا بحث عن حاله على الأقوى.

10- من كان له دين على فقير ووجبت عليه الزكاة، جاز له احتساب الدين من الزكاة.

11- لو مات الفقير المدين ولم تُعطَّ تركته ديونته، جاز احتساب الدين من الزكاة، وكذلك لو كانت له تركة إلا أنه لم يمكن استيفاء الدين منها بسبب إمتناع الورثة، فالظاهر الجواز أيضاً.

12- لا يجب على دافع الزكاة إخبار الفقير بأن ما يدفعه إليه هو من الزكاة، بل بإمكانه ان يدفع اليه المال بعنوان الهدية ظاهراً ونية الزكاة واقعاً، خاصة إذا كان الفقير يتحرَّج من اخذ الزكاة.

### ثالثاً: العاملون عليها

1- العاملون عليها هم المكلفون من قبل الامام عليه السلام او نائبه الخاص او العام (الحاكم الشرعي) بجباية الزكوات وجمعها وحفظها وتدوين حسابها وايصالها اليه او الى المستحقين لها فالعامل في هذا المال يستحق حصة من الزكاة بازاء عمله وإن كان غنياً.

2- لا يجب تعيين أجرة محددة منذ البداية للعاملين، بل يجوز إعطاؤهم ما يراه الامام او نائبه مناسباً بعد القيام بعملهم.

3- الاحوط توفر عدة صفات في العاملين (الولادة للزكاة) وهي: البلوغ والعقل والايمان والعدالة والحرية ومعرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بمسئوليتهم، أما بالنسبة للأجراء والموظفين الذين يعملون تحت اشرافهم فالأقوى عدم اشتراط هذه الشروط فيهم وإن كان هو الأحوط استحباباً.

4- يجوز توظيف بني هاشم في أعمال الزكاة بشرط أن لا يعطوا من الزكاة شيئاً، بل يتم إعطاؤهم الاجرة من مصدر آخر.

## رابعاً: المؤلفات قلوبهم

وهم قسمان:

1- الكفار الذين يُعطون من الزكاة لاستقطاب ولائهم وتوطيد علاقتهم بالمسلمين وجدد لهم الى الاسلام، او دفع شهرهم وأذاهم، او الاستفادة منهم في مجالات معينة كالجهاد.

2- ضعفاء الايمان من المسلمين مخطون من الزكاة مدف ترسيخ ارتباطهم بالتمتع الاسلامي.

## خامساً: تحرير الرقيق

يُنفق سهم من الزكاة على شراء العبيد - في حالة وجود نظام الرق- وتحريرهم، وقد كان هذا من البرامج العملية للاسلام لالغاء الرق.

## سادساً: الغارمون

1- الغارمون هم الذين تراكمت عليهم الديون حتى عجزوا عن تسديدها، فيعطون الزكاة وإن كانوا قادرين على تأمين نفقاهم السنوية.

2- يشترط في الغارم أن لا يكون قد أنفق الدين في معصية الخالق عز وجل، وفي هذه الحالة لا يُعطى شيئاً من سهم الغارمين من الزكاة، ولكن يجوز إعطاؤه من سهم الفقراء لمؤنته، فإذا صرفه في تسديد دينه فذاك شأنه.

3- ولا بأس بإعطاء الغارم من الزكاة إذا كان معذوراً في انفاق الدين في المعصية لجهل او اضطرار او نسيان او ما شابه.

4- إذا دفع الزكاة الى المديون ثم اتضح بعد ذلك أنه كان قد أنفق الدين في المعصية، استُرجع منه المال، وكذا لو اتضح أنه لم يكن مديوناً، أو أن الدائن قد أبرأ ذمته.



5- لو عجز المديون عن تسديد ديونه، جاز للدائن احتساب دَيْنه من الزكاة حتى لو لم يكن الغارم فقيراً، وكان يملك مؤنة سنته.

#### سابعاً: سبيل الله

ويشمل كل أعمال البر والخير مثل الجهاد في سبيل الله، وإعمار البلاد؛ كحفر الآبار وبناء الجسور وشق الطرق وبناء المدارس والمكتبات والمؤسسات الثقافية والمراكز العلمية والمساجد وإنقاذ المؤمنين من براثن الظالمين، ودعم الماهدين، وطباعة الكتب المفيدة للمجتمع، وإسناد العلماء وطلبة العلوم، وكل الأعمال والمشاريع التي تنفع المصلحة العامة للأمة.

#### ثامناً: ابن السبيل

وهو المسافر الذي نفذت أمواله ونفقته في الطريق، أو تعطلت وسيلته النقلية ولا يملك شيئاً لاصلاحها وإن كان غنياً في بلده، ويشترط في ابن السبيل لاعطائه من الزكاة:

1- أن لا يكون سفره لمعصية لله عز وجل.

2- عدم استطاعته توفير ما يحتاج اليه ولو بالاستدانة أو بيع بعض الاشياء غير الضرورية معه. فيُعطى من الزكاة بمقدار ما يسد حاجته حتى الوصول الى بلده أو الى حيث يمكنه توفير الاموال اللازمة له بأية طريقة.

## شروط المستحقين للزكاة

### السنة الشريفة:

- 1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "المتصدّق لاعدائنا كالسارق في حرم الله." (73)
- 2- جاء في تفسير الامام العسكري عليه السلام في قوله تعالى: "وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة" قال: "لقوا الصلاة بإتمام وضوئها وتكبيرها ١ وقيامها وقراء ١ وركوعها وسجودها وحدودها، وآتوا الزكاة مستحقها، لا تؤتوها كافرًا ولا منافقًا ولا ناصبًا." (74)
- 3- وروي عن الامام الصادق عليه السلام قوله: "ذرية الرجل المسلم إذا مات يُعطون من الزكاة والفقرة كما كان يُعطى أبوهم حتى يبلغوا، فاذا بلغوا وعرفوا ما كان أبوهم يعرف أعطوا، وإن نصبوا لم يُعطوا." (75)
- 4- وجاء في حديث آخر عنه عليه السلام أنه قال: "مَنْ زعم أن الله يجبر

---

(73) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، ابواب المستحقين للزكاة، الباب 5، ص155، ح14.

(74) المصدر، الباب 5، ص154، ح13.

(75) المصدر، الباب 6، ص156، ح2.

عباده على المعاصي او يكلفهم مالا يطيقون فلا تعطوه من الزكاة شيئاً." (76)  
5- وقال عليه السلام: "خمسة لا يُعطون من الزكاة شيئاً: الأب والأم  
والولد والمملوك والمرأة، وذلك إسم عياله لازمون له." (77)

6- قال اسحاق بن عمار؛ قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما  
السلام: لي قرابة أنفق على بعضهم وأفضّل بعضهم على بعض فيأتيني إتان  
الزكاة أفأعطيهم منها؟ قال: مستحقون لها؟ قلت: نعم، قال: هم أفضل من  
غيرهم، اعطهم (78). قلت: فمن ذا الذي يلزمني من ذوي قرابتي حتى لا  
أحتسب الزكاة عليهم؟ قال: أبوك وأملك، قلت: أبي وأمي؟ قال: الوالدان  
والولد. (79)

7- وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "إنّ الصدقة أوساخ  
أيدي الناس، وإن الله قد حرّم عليّ منها ومن غيرها ما قد حرّمه، وإن الصدقة  
لا تحل لبي عبد المطلب..." (80)

8- وسئل الامام الصادق عليه السلام: أتحل الصدقة لبي هاشم؟ فقال:  
"انما الصدقة الواجبة على الناس لا تحل لنا، فأما غير ذلك فليس به بأس، ولو  
كان كذلك ما استطاعوا أن يخرجوا الى مكة، هذه المياه عامتها صدقة." (81)

---

(76) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، ابواب المستحقين للزكاة، الباب7،  
ص156، ح1.

(77) المصدر، الباب13، ص165، ح1.

(78) المصدر، الباب15، ص169، ح2.

(79) المصدر، الباب13، ص165، ح2.

(80) المصدر، الباب29، ص186، ح2.

(81) المصدر، الباب31، ص189، ح3.

9- قال اسماعيل بن الفضل الهاشمي: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة التي حُرِّمت على بني هاشم، ماهي؟. فقال: هي الزكاة. قلت: فتحلّ صدقة بعضهم على بعض؟ قال: نعم. (82)

### تفصيل الاحكام:

ينبغي توفر أربعة شروط في مستحقي الزكاة:

#### الأول: الايمان

1- لا يُعطى الكافر من الزكاة، كما لا يُعطى غير المؤمن - بالعقائد الحقّة - من المسلمين أيضاً، إلاّ من سهم المؤلّفة قلوبهم أو (سبيل الله) في الحالتين.

2- يجوز إعطاء الزكاة للفقراء من اطفال المؤمنين أو مجانينهم، وذلك بدفعها الى أوليائهم للانفاق عليهم، ونية الزكاة عند الدفع. وإن لم يكن لهم أولياء جاز إنفاقها عليهم مباشرة او بواسطة أمين او أمناء (كمؤسسة خيرية) يتولون مهمة الانفاق، وتكون نية الزكاة عند الانفاق.

#### الثاني: عدم الاعانة على الإثم

1- يجب ان لا يكون دفع الزكاة للمستحقين إعانة لهم على الإثم، فلا يجوز إعطاؤها لمن ينفقها في المعصية، خاصة إذا كان الامتناع عن دفع الزكاة عاملاً للردع عن المعصية.

2- يجوز دفع الزكاة للفقير من المؤمنين وإن كان فاسقاً مرتكباً للكبائر،

---

(82) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، ابواب المستحقين للزكاة، الباب32، ص190، ح5.

إن لم ينفق مال الزكاة في المعصية. وإن كان الأحوط عدم الدفع الى هؤلاء، وقد جاء في بعض الروايات النهي عن دفع الزكاة لشارب الخمر، والعمل بالأحوط خصوصاً في المتجاهر به.

### الثالث: عدم كونه واجب النفقة على الدافع

يجب أن لا يكون آخذ الزكاة ممن تجب نفقته على المعطي، لذلك:

1- لا يجوز للشخص إعطاء زكاة أمواله لوالديه وإن علوا (أي الاجداد والجدات) والأولاد - ذكوراً وإناثاً- وإن نزلوا (أي والاحفاد) والزوجة التي لاتزال واجبة النفقة على زوجها. هذا بالنسبة الى الدفع من سهم الفقراء، أما إعطاؤهم من السهام الأخرى، كالغارمين، أو المؤلفه قلو م، أو سبيل الله مثلاً (إذا كانت تنطبق عليهم هذه العناوين) فلا بأس به. أما ابن السبيل فانه يعطيه نفقة رحلته الى بلده ولا يعطيه نفقته الواجبة .

2- إذا كان المعيل يستطيع الإنفاق على عياله في حدود ضيقة جداً، ولم يكن عنده ما يوسع به عليهم، فالظاهر جواز إعطائهم من الزكاة حتى يرتفع مستواهم المعيشي الى ما يتناسب مع وضعهم الاجتماعي، فالذين لا يقدر معيّلهم من الحاقهم بالناس بسبب ضيق ذات يده، يبدو أنهم يعتبرون من الفقراء، عرفاً، فتجوز لهم الزكاة سواء زكاة من ينفق عليهم او غيره.

3- لا يجوز إعطاء الزكاة للشخص الفقير إذا كان أبوه غنياً ولا يمتنع عن الإنفاق عليه.

4- كما لا يجوز إعطاء الزكاة للزوجة التي ينفق عليها زوجها الغني، بل لا يجوز إعطاؤها أيضاً لو كان زوجها الغني ممتنعاً عن الانفاق في حالة إمكان إجباره على الإنفاق.

5 يجوز دفع الزكاة للزوجة المتمتع لـ إن كانت فقيرة (ذلك لأنه لا يجب على الزوج الإنفاق عليها) أما إذا كانت واجبة النفقة على الزوج بسبب الاشتراط ضمن العقد. فلا يجوز الإنفاق عليها من الزكاة .

6- يجوز للزوجة أن تدفع زكاة أموالها لزوجها الفقير وإن كان الزوج ينفق من هذه الزكاة عليها باعتبار وجوب نفقتها عليه.

7- إذا تكفل الشخص الإنفاق على فقير لا تجب عليه نفقته (سواء كان قريباً كالأخ والعم والحال أو أجنبياً) جاز له دفع زكاة أمواله له، كما يجوز دفع زكوات الآخرين له أيضاً.

8- يجوز للأب أن يدفع زكاته لولده لينفقها على مصاريف الزواج، وكذلك العكس.

9- كما يجوز للأب أن يدفع الزكاة لولده الفقير لإنفاقها على زوجته أو خادمه حيث لا تجب نفقتهم على الوالد. وأيضاً يجوز أن يدفع له من سهم (سبيل الله) لينفقه في شراء الكتب وسائر المصاريف للدراسة الدينية .

10- يستحب في إعطاء الزكاة تفضيل الأقارب الفقراء إن لم يكونوا واجبي النفقة على الدافع.

#### الرابع: أن لا يكون هاشمياً

1- الهاشمي لا يأخذ الزكاة من غير الهاشمي، ولكن يجوز له الاستفادة من المنشآت الخيرية القائمة على الزكاة كالمدارس والمستشفيات والجسور وما شاكل.

2- يجوز للهاشمي الفقير إن لم يكفه الخمس والعطاءات الجائزة الأخرى، أن يأخذ من الزكاة، ولكن الاحتياط في هذه الحالة هو الاقتصار على قدر الضرورة.

3- المحرم على الهاشمي هو أخذ الزكاة الواجبة وزكاة الفطرة من غير الهاشمي، أما غير هذين الموردين، كالزكاة المندوبة (كزكاة مال التجارة) وسائر الصدقات المستحبة، بل حتى الصدقات الواجبة الأخرى كالصدقات المندوبة والمهية للفقراء، والكفارات، فجائزة له كلها، وإن كان الأحوط عدم الأخذ من هذه أيضاً في غير حالات الإضطرار.

## لواحق أحكام الزكاة

### السنة الشريفة:

1- قال الامام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: "إنما الصدقات للفقراء والمساكين" (الى أن قال): وكلما فرض الله عليك فإعلانه أفضل من إسراره، وكلما كان تطوعاً فإسراره أفضل من إعلانه، ولو أن رجلاً يحمل زكاة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسناً جميلاً. (83)

2- وجاء في تفسير العياشي في قول الله عز وجل: "إنما الصدقات للفقراء والمساكين..." ان الامام الصادق عليه السلام قال: إن جعلتها فيهم جميعاً، وإن جعلتها لواحد أجزء عنك. (84)

3- وقال أبو ولاد الخنّاط: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: "لا يُعطى أحد من الزكاة أقلّ من خمسة دراهم، وهو أقل ما فرض الله عز وجل من الزكاة في أموال المسلمين، فلا تعطوا أحداً من الزكاة أقل من خمسة دراهم فصاعداً." (85)

---

(83) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب المستحقين للزكاة، الباب54، ص215، ح1.

(84) المصدر، الباب28، ص185، ح5.

(85) المصدر، الباب23، ص177، ح2.



4- وسئل الامام الصادق عليه السلام عن الصرورة أيجب من الزكاة؟  
قال: نعم. (86)

5- وجاء عن الامام الصادق عليه السلام أن علياً عليه السلام كان إذا بعث مُصَدِّقَه قال له: إذا أتيت على ربِّ المال فقل؛ تصدق رحمك الله مما أعطاك الله، فإن ولى عنك فلا تراجع. (87)

6- وروى أبو حمزة عن الامام أبي جعفر عليه السلام قائلاً: سألته عن الزكاة يجب عليّ في مواضع لا تمكنني أن اوديعها، قال: عزّلها، فإن اتجرت ما فأنت لها ضامن ولها الربح، وإن نويت في حال ما عزّلتها من غير أن تشغلها في تجارة فليس عليك شيء، فإن لم تعزلها فاتجرت ما في جملة مالك، فلها تقسيطها من الربح، ولا وضعية عليها. (88)

7- وقال الامام الصادق عليه السلام: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسّم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي، وصدقة أهل الحضرة في أهل الحضرة... (89)

8- وجاء عن الامام الصادق عليه السلام في الرجل يُعطي الزكاة يقسّمها، أله أن يخرج الشيء منها من البلدة التي هو فيها إلى غيرها؟ فقال: لا بأس به. (90)

---

(86) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب المستحقين للزكاة، الباب42، ص202، ح2.

(87) المصدر، الباب55، ص217، ح1.

(88) المصدر، الباب52، ص214، ح3.

(89) المصدر، الباب38، ص197، ح2.

(90) المصدر، الباب37، ص195، ح1.

9- قال محمد بن مسلم: قلت لأبي عبد الله عليه السلام؛ رجل بعث بركة ماله لتقيم فضاعت هل عليه ضما ا حتى تُقسَم؟. فقال: "إذا وجد لها موضعاً فلم يدفعها إليه فهو لها ضامن حتى يدفعها، وإن لم يجد لها من يدفعها إليه فبعث ا الى أهلها فليس عليه ضمان لأ ا قد خرجت من يده... " (91)

10- جاء في الحديث: إن عثمان بن عمران قال لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل موسر، ويجيئني الرجل ويسألني الشيء وليس هو إبان زكاتي، فقال له أبو عبد الله: القرض عندنا بثمانية عشر، والصدقة بعشرة، وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيت، فإذا كانا إلى زكاته احتسبت ا من الزكاة، يا عثمان، لا ترده فإن رده عند الله عظيم. (92)

11- وقال عبد الرحمن بن الحجاج: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يعطي الرجل الدراهم يقسمها ويضعها في مواضعها وهو ممن تحل له الصدقة، قال: "لا بأس أن يأخذ لنفسه كما يعطي غيره، (وقال:) ولا يجوز له أن يأخذ إذا أمره أن يضعها في مواضع مسماة إلا بإذنه. (93)

## تفصيل الأحكام:

### نية الزكاة

---

(91) وسائل الشريعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب المستحقين للزكاة، الباب39، ص198، ح1.

(92) المصدر، الباب49، ص208، ح2.

(93) المصدر، الباب40، ص200، ح3.

1- يجب نية التقرب الى الله تعالى وقصد امتثال أمره سبحانه لدى دفع الزكاة لأى من العبادات، ولو دفع الزكاة مدف السمعة والرياء كانت باطلة.

أما دفع الزكاة علانية بقصد تشجيع الآخرين، فقد صرّحت الروايات بعدم الإشكال فيه، بل فى بعضها إن الإعلان فى الصدقة الواجبة (أى الزكاة) أفضل من الإسرار، بعكس الصدقة المستحبة.

2- ولو كان عليه نوعان من الزكاة، كزكاة المال وزكاة الفطرة، فالأحوط تعيين نوع الزكاة عند الدفع، أما نية الوجوب والاستحباب فلا تجب.

3- لو دفع الشخص زكاة ماله لوكيله ليقوم بإيصالها الى المستحق، وجب عليه نية الزكاة عند الدفع الى الوكيل.

4- لو أعطى الشخص او وكيله زكاة المال الى الفقير دون قصد القرية الى الله تعالى، ولكنه قبل تلف مال الزكاة نوى للمالك القرية، كفى واحتسبت زكاة.

### كيف، وكم، ولمن يتم الدفع؟

5- الأقوى عدم وجوب دفع الزكاة للفقير بل يجوز للمالك أن يصرفها مباشرة فى مصارفها المقررة، إلا إذا طلب الفقيه ذلك على وجه الإيجاب، فيجب حينئذ دفع الزكاة إليه إن كان مقلداً له، بل الأحوط ذلك حتى إذا لم يكن مقلداً له فيما إذا كان طلبه حكماً لا فتوى.

6- لا يجب توزيع الزكاة على الأقسام الثمانية المذكورة من مصارف الزكاة، بل يجوز تخصيصها لقسم واحد أو أكثر من الأقسام، بل يجوز إعطاؤها كلها لشخص واحد، ولكن المستحب هو التوزيع إذا كان مقدار الزكاة كثيراً وكان جميع أصناف المستحقين لها متوفراً.

7- الأحوط أن لا يقل ما يدفعه من الزكاة للفقير عن مقدار الزكاة في النصاب الأول لكل واحد من الأموال الزكوية، فلا يكون أقل من خمسة دراهم إذا دفع من الفضة (وهي زكاة النصاب الأول) ولا أقل من نصف دينار فيما لو دفع من الذهب، ولا أقل من شاة في الغنم والإبل، ولا أقل من تبيع في البقر.

8- الأقرب جواز إعطاء الزكاة للفقير من سهم الفقراء للزيارة أو الحج إذا كانا من شؤونه ويُعدّان من مؤنّته، وكذلك سائر مؤنّ الفقير مثل السياحة إذا عُتّق من شؤون كل أبناء اتمع في بلده.

9- يجوز إنفاق الزكاة (من سهم سبيل الله) في كل ما يُتقرب به الى الله تعالى، حتى مثل دفعها للظالم لإنقاذ المؤمنين من شرّه إذا كان الإنقاذ منحصراً في ذلك.

10- يجوز إعطاء الزكاة لطالب العلم الفقير حتى ولو كان قادراً على التكتسب والاستغناء لو ترك طلب العلم، هذا إذا كان العلم الذي يطلبه راجحاً شرعاً، (94) حتى ولو لم يكن في طلبه للعلم قاصداً للقربة.

#### تصديق المالك

11- صاحب المال يُصدّق فيما يدعيه بشأن أمواله، فلو قال إن سنته الزكوية لم تكمل بعد، أو ادعى إخراج زكاته، أو عدم تعلق الزكاة بماله، أو تلف بعض الماشية ونقصان النصاب، سُمع منه في كل هذا بلا بيّنة ولا يمين

---

(94) أي كان طلب العلم والدراسة واجباً شرعاً أو مستحباً. ولا ينحصر الوجوب أو الاستحباب في العلوم الدينية فقط، بل قد يكون طلب العلوم الأخرى (كالطب والهندسة والصناعة و...) واجباً أو مستحباً كانت وسيلة لخدمة اتمع وسد فراغ في النظام الاجتماعي.

ما لم يُعلم كذبه، أما مع الظن بكذبه فلا بأس بالفحص والتفتيش وقد يجب على الفقيه الولي الفحص إذا كان عدم الفحص سبباً لضیاع حق أهل الزكاة.

### عزل الزكاة

12- يجب اخراج الزكاة فوراً ولو بعزل مقدار الزكاة في مال معين، أما الدفع الى المستحقين فلا تجب فيه المبادرة والفورية بل يجوز التأخير، وإن كان الأحوط عدم تأخير الدفع مع توفر المستحق وإمكانية الدفع إليه.

13- يجوز عزل الزكاة في مال معين سواءً من جنس المال الذي تعلقت به الزكاة أم من غيره، وسواء كان مستحق الزكاة موجوداً أم لا، ولا يجوز تبديلها بعد العزل.

14- لو كان بإمكانه إيصال الزكاة بعد عزلها الى المستحق ولم يفعل ذلك حتى تلفت، أو لم يكن بإمكانه الايصال ولكنها تلفت بتفريطه، كان ضامناً في الحالتين ووجب إعطاء البدل.

### المتاجرة بالزكاة

15- لو تاجر بالمال الذي تعلقت به الزكاة قبل أدائها او عزلها، كان الربح بينه وبين مستحق الزكاة بالنسبة، أما الخسارة فعليه وحده. ولو تاجر بمقدار الزكاة الذي عزله وعيَّنه في مال مخصوص كان الربح كله لمستحق الزكاة، والخسارة على المتاجر.

### نقل الزكاة

16- لو لم يكن أي واحد من أصناف مستحقي الزكاة موجوداً في بلده، جاز نقلها الى بلد آخر بلا إشكال، بل يجب ذلك إذا لم يكن يرجو إمكانية صرفها في بلده. والأحوط أن يدفع نفقات النقل حينئذ من أمواله.

17- أما مع إمكانية صرف الزكاة في بلده، فالأحوط عدم النقل وإن كان الأقوى جوازه ايضاً .

18- ولو كان له مال في بلد آخر غير بلد المال الزكوي، أو نقل أموالاً له إلى ذلك البلد، جاز احتساب ما عليه من الزكاة من ذلك المال حتى مع وجود المستحق في بلده.

19- ولو كان المال الزكوي في غير بلده، جاز نقل الزكاة إلى بلده وصرفها مع الضمان في حالة التلف، والأفضل عموماً صرف الزكاة في بلد المنفق للزكاة.

### مؤونة الزكاة

20- الأجور المدفوعة لكيال أو وزن الزكاة يدفعها المزكي من أمواله ولا تخرج من الزكاة، وكذلك نفقات الحوالات المصرفية لنقل الزكاة أو مصاريف الحمل والنقل قبل التسليم للمستحق أو الفقيه.

### تقديم الدفع

21- لا يجوز، حسب المشهور بين الفقهاء، تقديم الزكاة قبل وقت الوجوب، وهو موافق للاحتياط لاحتمال ان يستغني الفقير. ولو أراد فعل ذلك فالأفضل أن يعطي الفقير قرضاً، فإذا جاء وقت وجوب الزكاة احتسبه من الزكاة شريطة أن يبقى الفقير مستحقاً لها .

### الشك

22- لو شك في أنه هل دفع الزكاة الواجبة عليه أم لا؟ وجب عليه الدفع.

### المصالحة على الزكاة

23- لا يجوز التوسل بالحيل المضيق لحق الفقراء، كأن يأخذ الفقير أو الفقيه الزكاة ثم يردها على صاحب المال حسب إتفاق مسبق بينهما، أو ان يصلحه على الزكاة بمال يسير، أو بقبول شيء بقيمة أعلى من القيمة الواقعية. أما لو كان على الشخص مقدار كبير من الزكاة من سنوات سابقة وأراد ان يتوب الى الله تعالى إلا أنه لم يكن قادراً على دفعها بسبب عجزه المالي حالياً، جاز للفقير ان يأخذ الزكاة منه ثم يردها عليه، والأقرب هو إعادة الفقير ما أخذه بطيب نفسه إحساناً وحلاً لمشكلة المديون العاجز.

#### الوقف من الزكاة

24- يجوز إنشاء مكتبة عامة أو شراء كتب دينية وعلمية ومصاحف وما شاكل ذلك من أموال الزكاة ووقفها للصالح العام أو حتى على أولاده، إذا لم يكن ذلك من النفقة الواجبة عليه، كما يجوز ان يجعل التولية على الوقف لنفسه أو لأولاده إذا كان في ذلك مصلحة الوقف.

25- والأقرب عدم جواز شراء عقار أو بستان من زكاته ووقف نمائه على ذريته الذين تجب نفقتهم عليه.

#### المقاصّة

26- إذا كان الشخص ممتعاً عن دفع الزكاة لا يجوز للفقير المقاصّة (95) من أمواله إلا بإذن الحاكم الشرعي في كل مورد بخصوصه.

#### الوكيل الفقير

---

(95) المقاصّة تعني: الاستيلاء على مقدار الزكاة من أموال الشخص بأي شكل من الأشكال؛ كالأخذ بدون علمه أو بالحيلة والمراوغة وما شاكل.

27- إذا وكل المالك شخصاً فقيراً ليعطي زكاته الى مستحقيها، جاز له الأخذ منها لو علم بأن هدفه الإيصال الى المستحقين أياً كانوا، أما لو احتمل بأن هدفه قد يكون الإيصال الى غيره من المستحقين لم يجز له الأخذ منها.

#### أخذ الزكاة يزكي

28- لو حصل الفقير على شيء من الأموال الزكوية (الغلات، او الانعام، او الذهب والفضة) بعنوان الزكاة واجتمعت فيه شروط الزكاة وجب عليه دفع زكاته، كما لو أعطي مرة واحدة أربعين شاة وتوفرت لديه شروط وجوب الزكاة وجب عليه إخراج زكا .ا.

#### المال المشترك

29- لو كان مال زكوي مشتركاً بين شخصين أو أكثر، وكانت حصة كل واحد تبلغ النصاب، فدفع أحدهما زكاة حصته ثم اقتسما المال بينهما لم يكن على المزكي إشكال في التصرف في ماله حتى إذا لم يكن الشريك الآخر قد دفع زكاة حصته.



القسم الثاني

# زكاة فطرة



## أحكام زكاة الفطرة

### السنة الشريفة:

1- روي عن الامام الصادق عليه السلام قوله: "تجب الفطرة على كل من تجب عليه الزكاة." (96)

2- وقال الامام أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة العيد يوم الفطر: "وَأَذْفَطَرْتَكُمْ، فِي أَسْنَةِ نَبِيِّكُمْ، وَفَرِيضَةِ وَاجِبَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ، فَلْيُؤَدِّهَا كُلُّ امْرَأٍ مِنْكُمْ عَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ: ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنْثَاهُمْ وَصَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ وَحُرَّهُمْ وَمَمْلُوكَهُمْ عَنْ كُلِّ انْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ." (97)

3- وجاء عن الامام الصادق عليه السلام في المولود يولد ليلة الفطر، واليهودي والنصراني يسلم ليلة الفطر، قال: "ليس عليهم فطرة، وليس الفطرة إلاّ على من أدرك الشهر." (98)

---

(96) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الفطرة، الباب4، ص226، ح1.

(97) المصدر، الباب5، ص228، ح7.

(98) المصدر، الباب11، ص245، ح1.

4- وسُئِلَ الإمام الكاظم عليه السلام: على الرجل المحتاج صدقة الفطرة؟  
فقال: ليس عليه فطرة. (99)

5- وسُئِلَ الإمام الرضا عليه السلام عن الفطرة، كم يدفع عن كل رأس  
من الخنطة والشعير والتمر والزبيب؟. فقال: "صاع بصاع النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم." (100)

6- قال إبراهيم بن محمد الهمداني: اختلفت الروايات في الفطرة فكتبت  
الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن ذلك، فكتب: "إن  
الفطرة صاع من قوت بلدك؛ على أهل مكة واليمن والطائف وأطراف الشام  
واليمامة والبحرين والعراقين وفارس والاهواز وكرمان تمر، وعلى أهل أوساط  
الشام زبيب، وعلى أهل الجزيرة والموصل والجبال كلها بَرّ أو شعير، وعلى أهل  
طبرستان الأرز، وعلى أهل خراسان البَرّ، إلا أهل مرو والري فعليهم الزبيب،  
وعلى أهل مصر البُرّ ومن سوى ذلك فعليهم ما غلب قوهم، ومن سكن  
البوادي من الأعراب فعليهم الأقط، والفطرة عليك وعلى الناس كلهم.."  
(101)

7- وقال اسحاق بن عمار: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفطرة  
نجمعها ونعطي قيمتها ورقاً ونعطيها رجلاً واحداً مسلماً؟ قال: لا بأس به.  
(102)

---

(99) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الفطرة، الباب2، ص223، ح6.

(100) المصدر، الباب6، ص231، ح1.

(101) المصدر، الباب8، ص238، ح2.

(102) المصدر، الباب9، ص240، ح4.

- 8- وقال العيص بن القاسم: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الفطرة متى هي؟ فقال: قبل الصلاة يوم الفطر. قلت: فإن بقي منها شيء بعد الصلاة؟ قال: لا بأس، نحن نعطي عيالنا منه ثم يبقى فنقسمه. (103)
- 9- وسئل الامام الصادق عليه السلام عن الفطرة، فقال: "إذا عزلتها فلا يضرّك متى أعطيتها قبل الصلاة أو بعد الصلاة." (104)
- 10- وروى زرارة بن أعين عن الامام الصادق عليه السلام في رجل أخرج فطرته فعزلها حتى يجد لها أهلاً، فقال: "إذا أخرجها من ضمانه فقد برء، وإلا فهو ضامن لها حتى يؤديها الريا ل." (105)
- 11- وقال الامام الصادق عليه السلام: "إن زكاة الفطرة للفقراء والمساكين." (106)
- 12- وكتب ابراهيم بن عقبة الى الامام المعصوم يسأله عن الفطرة هل يجوز إعطاؤها غير مؤمن؟ فكتب إليه: لا ينبغي لك ان تعطي زكاتك إلا مؤمناً. (107)
- 13- وسئل الامام الباقر عليه السلام عن زكاة الفطرة، فقال: "تعطيها المسلمين، فإن لم تجد مسلماً فمستضعفاً، واعط ذا قرابتك منها إن شئت." (108)

(103) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الفطرة، الباب12، ص246، ح5.

(104) المصدر، الباب13، ص248، ح4.

(105) المصدر، الباب13، ص248، ح2.

(106) المصدر، الباب14، ص248، ح1.

(107) المصدر، الباب14، ص249، ح2.

- 14- وجاء في خبر رواه الصدوق: لا بأس أن تدفع عن نفسك وعمّن تعول إلى واحد، ولا يجوز أن تدفع ما يلزم واحداً الى نفسين. (109)
- 15- وروى اسحاق بن عمار: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل لا يكون عنده شيء من الفطرة إلا ما يؤدي عن نفسه وحدها، أيعطيه غريباً او يأكل هو وعياله؟ قال: "يُعطي بعض عياله، ثم يُعطي الآخر عن نفسه يترددو ، فتكون عنهم جميعاً فطرة واحدة." (110)

## تفصيل الأحكام

### وجوب الفطرة

- 1- زكاة الفطرة واجبة كل عام بإجماع المسلمين، وذلك بعد انتهاء شهر الصيام حسب التفصيل القادم.
- 2- ولأن زكاة الفطرة من العبادات فتجب فيها نية التقرب الى الله عز وجل كما هو الحال في زكاة المال.
- 3- وتجب الفطرة على كل من كان عند غروب ليلة عيد الفطر، بالغاً، عاقلاً، حراً (أي غير مملوك لأحد)، غنياً، وواعياً (غير مُعمى عليه) - حسب المشهور في الأخيرين - والفرد يعطي الفطرة عن نفسه وعن من يعول حسب ما يأتي.

---

(108) المصدر، الباب 15، ص 250، ح 1.  
(109) وسائل الشيعة، ج 6، كتاب الزكاة، أبواب زكاة الفطرة، الباب 16، ص 252، ح 4.  
(110) المصدر، الباب 3، ص 225، ح 3.

4- لا تجب الفطرة في أموال الطفل وا نون بل تجب على من ينفق عليهما، ولو كان ولي الطفل وا نون ينفق عليهما من أموالهما فلا تجب فطرهما لا عليه ولا عليهما. أما من كان مغمى عليه عند هلال شوال فلا يُترك الإحتياط باعطاء الفطرة من ماله.

5- والفقير الذي لا تجب عليه الفطرة هو الذي لا يقدر على تأمين معاشه ومعاش عياله حسب مستواه الاجتماعي وحاجاته لسنة كاملة. فمن كان كذلك سقط عنه وجوب زكاة الفطرة، بل استحق أخذها باعتباره فقيراً، وقد مرّ تفصيل القول في الفقير عند بيان مصارف الزكاة .

6- والأساس في وجوب زكاة الفطرة هو ان يدخل على الشخص غروب ليلة عيد الفطر وهو جامع للشروط المذكورة، فلو كان غنياً ولكنه أصبح فقيراً قبيل الغروب من ليلة العيد سقطت عنه الزكاة. ولو بلغ الجي أو افاق ا نون قبل الغروب بقليل وجبت عليه .

7- ولو مات المكلف قبل غروب ليلة العيد لم يجب عليه شيء في تركته، أما لو مات بعد الغروب وجب إخراج فطرته وفطرة عياله من تركته.

#### مقدارها وجنسها

8- ويجب على المكلف أن يدفع الفطرة عن نفسه وعن كل فرد من أفراد أسرته الذين يعولهم، ومقدار الفطرة صاع واحد (حوالي ثلاثة كيلو غرامات) من الحنطة او الشعير أو الرز أو التمر أو الزبيب أو الذرة أو غيرها من الأطعمة.

والأحوط وجوباً إنتخاب القوت الغالب في أهل البلد الذي يعيش فيه المكلف. والأحوط استحباباً اختيار واحد من الغلات الأربع (الحنطة والشعير والتمر والزبيب) إذا كان قوتاً غالباً للبلد .

9- بإمكان المكلف أن يدفع نفس الطعام الى الفقير، أو أن يدفع قيمته، ولو اختار دفع القيمة فالأحوط الإقتصار على النقود الرائجة، وعلى هذا فلا يُعطي جنساً آخر بعنوان القيمة إحتياطاً. (فلا يدفع ثوباً مثلاً بقيمة صاع من الطعام) .

10- يجب أن يكون الطعام الذي يدفعه للمكلف سالماً، فلا يكفي المعيب ولا الفاسد، كما يُشترط أن يكون خالصاً من الشوائب كالتراب وما شاكل، إلا إذا كان الخالص منه بمقدار الصاع، او كان يسيراً مما يُسامح فيه عرفاً .

11- من وجبت عليه فطرة عدة أشخاص لايجب عليه أن يدفع فطرة الجميع من جنس واحد، بل باستطاعته أن يدفع عن البعض الحنطة او قيمتها مثلاً، وعن البعض الآخر الرز أو قيمته، وهكذا.

#### وقتها

12- وقت وجوب الفطرة هو ليلة العيد مع توفر الشرائط المذكورة إلى زوال يوم العيد لمن لم يصلّ صلاة العيد. ولو اراد أن يصلي العيد فالأحوط إخراجها قبل الصلاة، فإن أتر ذلك فإن كان قد عزلها دفعها بنية الفطرة. وإلا فالأحوط وجوباً دفعها ايضاً ولا يقصد الاداء او القضاء .

13- لا تقدم الفطرة على شهر رمضان، أما اثناءه فيجوز تقديمها على الأظهر، والاحتياط دفعها في وقتها .



## العزل والنقل

14- وبإمكان المكلف عزلها في وقتها (جنساً أو قيمة) ثم دفعها للفقير فيما بعد إن لم يكن قادراً على دفعها إليه في وقتها، والنية تتم عند عزلها والأحوط تجديدها عند إعطائها للفقير .

15- الأحوط وجوباً عدم نقل زكاة الفطرة من بلده الى بلد آخر إلا في حالة عدم وجود المستحق، او في حالة نقلها الى الفقيه.

16- لو عزل الفطرة وأخر دفعها الى المستحق فتلفت في هذه الفترة، فإن كان التأخير بسبب عدم امكانية الدفع الى المستحق لم يضمن، أما لو كان التأخير مع إمكانية الدفع كان ضامناً وعليه دفع البديل في حالة التلف.

## فطرة العيال والضييف

17- يجب على المكلف أن يدفع الفطرة عن نفسه وعن كل من اعتُبر عياله عند دخول ليلة عيد الفطر سواء كان صغيراً أو كبيراً، مسلماً أو كافراً، واجب النفقة عليه أم لا، من الأقارب والأرحام أم غيره، حرّاً أو مملوكاً، وسواء كان يعيش مع المعطي وفي بلده أم لا (كولد الانسان الذي يدرس في بلد آخر ولكنه لا يزال عيالاً لأبيه).

18- وتجب الفطرة على المضيّف عن ضيفه الذي ينزل عنده قبل ليلة العيد وبرضاه ويستمر بقاؤه حتى دخول هلال شوال، شريطة ان يصدق عليه أنه يعوله، كأن يكون بقاؤه عنده مدة كافية سابقة على ليلة العيد او لاحقة عليها والأحوط استحباباً دفع فطرة الضيف الذي يكون عنده في ليلة العيد

مطلقاً . أما الضيف الذي ينزل عليه بعد غروب ليلة العيد فلا تجب فطرته على المضيف، وإن كان مدعوً قبل ذلك.

19- الزوجة التي لا ينفق عليها زوجها، إن كان يعيلها غيره وجبت فطر ١٠ على المعيل، وإن لم ينفق عليها أحد وجبت الفطرة عليها إن كانت غنية.

20- لا يجب دفع الفطرة عن الجنين إلا إذا وُلِدَ قبل غروب ليلة العيد. أما الرضيع ففطرته على أبيه إن كان ينفق على مرضعته (سواء كانت الأم أم غيرها) أما لو كان المنفق على المرضعة غير الأب ففطرة الرضيع على المنفق، ولو كان الإنفاق على المرضعة يتم من أموال الرضيع نفسه، سقطت الفطرة عنه.

21- المطلقة رجعيلاً كانت لاتزال تحت إعالة الزوج كانت فطر ١٠ عليه، وإلا فلا.

22- لو كان المعيل فقيراً والمعال غنياً فالأقوى وجوب زكاة الفطرة على المعال نفسه.

23- لا يشترط في وجوب زكاة الفطرة أن يكون الإنفاق على العيال من المال الحلال، بل لو أنفق عليهم من الحرام كالمال المغصوب مثلاً، وجبت عليه فطر ١٠ أيضاً.

24- من وجبت فطرته على الغير (كالزوجة والأولاد والضيف) وجب احتياطاً أن يدفع الفطرة عن نفسه ان لم يدفعها من وجبت عليه عصيانياً او نسياناً .

25- ومن وجبت عليه فطرة غيره (كالمضيف بالنسبة للضيف، ورب العيال بالنسبة لعائلته) لا يسقط عنه الوجوب على الأحوط إذا دفع الغير الزكاة عن نفسه بنفسه، إلا إذا كان بقصد التبرع نيابة عن من وجبت عليه ويأذنه احتياطاً.

#### فطرة الأجير

26- من استأجر شخصاً للعمل عنده واشترط ضمن العقد الإنفاق عليه وجبت عليه فطرته، أما لو اشترط أن يدفع له أجره معينة ينفق منها على نفسه لم تجب الفطرة على رب العمل، والمعيار هو أن يصدق عرفاً على الأجير انه أصبح عيالاً للمستأجر.

#### مصرف الفطرة

27- يجوز صرف زكاة الفطرة في مصارف زكاة المال الثمانية التي مرّ ذكرها، ولكن الأحوط الإقتصار في صرفها على فقراء المؤمنين ومساكينهم. كما يجوز إنفاقها على أطفال المؤمنين الفقراء أو تملكها لهم.

28- لا تشتط العدالة في الفقير الذي تُعطى له الفطرة، ولكن الأحوط عدم إعطائها الى شارب الخمر والمتجاهر بالمعصية، كما لا يجوز دفع الفطرة لمن ينفقها في المعصية.

29- لا تُعطى فطرة غير الهاشمي الى الهاشمي كما في زكاة المال، أما فطرة الهاشمي فتحل للهاشمي ولغيره.

30- الأحوط عدم إعطاء الفقير الواحد أقل من صاع من الطعام (ثلاثة كيلو غرامات) ولكن يجوز إعطاؤه أكثر من ذلك.

31- لو ادعى شخص الفقر، لا يُعطى زكاة الفطرة إلاّ مع العلم بفقره سابقاً، او حصول الظن بصدقه من خلال ظاهر حاله او شهادة من يُطمئن إلى قوله بذلك.

### سنن الفطرة

32- يُستحب للفقير دفع زكاة الفطرة أيضاً، فإن كان له عائلة، وأراد أن يدفع الفطرة عنهم أيضاً إلاّ أنه لم يكن يقدر على دفع أكثر من صاع واحد، دفعه أولاً عن نفسه بنية الفطرة إلى أحد أفراد العائلة، ثم دفعه الآخذ بنية الفطرة عن نفسه إلى الثالث، وهكذا حتى يدفعها الأخير إلى فقير خارج العائلة.

33- يستحب في إعطاء الفطرة تقديم الفقراء من الأقرباء، ثم الفقراء من الجيران، ثم الفقراء من أهل العلم والفضل، ولو كانت هناك مرجحات أخرى استحب التقديم على أساسها.

34- يستحب دفع الفطرة عن الطفل المولود ما بين غروب ليلة العيد إلى ما قبل الزوال من يوم العيد.

35- وكذلك يستحب الدفع إذا بلغ الصبي أو أفاق ا نون، أو أسلم الكافر ما بين غروب ليلة العيد إلى ما قبل الزوال من العيد.

القسم الثالث

# الإتفاق الصدقات



## الإِنْفَاقُ وَالصَّدَقَاتُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

قال الله سبحانه مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ \* قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ \* وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ حَبَّةٍ بَرِّيَّةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ \* أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنَّ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا

لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَحْدِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ \* الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ \* وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ \* إِنْتَبِذُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ إِنْ تُخْفَوْنَهَا وَتُؤْتُونَهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ \* لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ \* لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْكَافاً وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ \* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة/261-274)

الإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَتِيجَةُ مَبَاشَرَةِ لِلإِيمَانِ بِاللَّهِ وَعِلَامَةٌ عَلَى عَمَقِ اليَقِينِ بِاللَّهِ وَيَأْتُهُ وَاهِبِ الحَيَاةِ وَالغِنَى وَالْمَلِكِ وَالهُدَى.

وشخصية المسلم تتميز بأل معطاة، وعطاؤها ليس من أجل شهرة أو رياء، بل في سبيل الله، ووفق المنهاج الذي رسمه الله لها.

وقد تحدث القرآن عن الانفاق والتصدق في الكثير من السور، الأمر الذي يكشف عن أهمية الموضوع ودوره في إقامة الكيان الاجتماعي، إلا أن



الحديث في آيات كريمة من (سورة البقرة/261-274) يتميز بالجوانب النفسية للإنفاق والتي تعالجها سورة البقرة أكثر من غيرها، فالإنفاق هنا جاء كمظهر من مظاهر الإيمان بالله واليوم الآخر.

### 1/ الاخلاص في الإنفاق

إن الله الذي وهب لنا الحياة ونعمها يأمرنا بأن نقدم له بعضاً مما اعطانا، حتى يعوّضنا عنه أضعافاً مضاعفة. إن ما نقدم لله لن يضيع، بل مثله كالحبّة التي ندفنها تحت الأرض، فهي لا تنتهي، بل الحبة التي نأكلها هي التي تنتهي، أما التي سترناها تحت الأرض فهي تنمو وتنمو حتى تصبح مئات الحبات، هذا صنع الله؛ إنه يأخذ منك قدرًا بسيطاً من المال تنفقه في سبيله وتصدق به على عباده فيضاعفه لك. قال الله سبحانه :

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَمْعًا سَابِلًا فِي كُلِّ سُبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ  
(البقرة/261)

فالإنفاق في سبيل الله نوع من الاستثمار في الحياة الدنيا والآخرة، ولكن هذا الاستثمار مهدد بالخسارة، لو لم يحافظ عليه صاحبه، ويقاوم شهوة الشهرة والسلطة، فلمؤمن لا يتبع إنفاقه بالملن والأذى، ولا يسعى لأشباع شهوة الشهرة او السلطة في نفسه عن طريق الإنفاق، بأن يتعالى على الفقير، او يتجبر عليه بغير حق، ويكون لنفسه طبقة ضد الفقراء. قال الله سبحانه :

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ □ (البقرة/262)

ثم يؤكد القرآن هذا الشرط الصعب في الإنفاق، والذي يحتاج تحقيقه الى ترويض شديد للنفس الأمانة بالسوء، وردع دائم للشهوات الشيطانية فيها، فيقول:

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ  
(البقرة/ 263)

فلو لم يدفع الغني ماله للفقراء، ولكنه يجالسهم ويحسب نفسه واحداً منهم ويعتبرهم إخوانه ولم يتسلط عليهم، بل إذا صدرت منهم خطيئة صبر عليها وغفرها لهم؛ هذا أفضل عند الله من أن يدفع ماله بدافع السيطرة عليهم، وتذليل كرامتهم، وتكوين حالة طبقية في الأمة.

ويتابع القرآن الحديث عن ذات الفكرة بكلمة توجيهية للمؤمنين يحذّر فيها من أصدقا م سوف تبخّر، بل وتحترق، بمجرد استخدامها في سبيل السيطرة على الفقراء والمحرومين، ولا تعود الصدقات سبباً لنمو المال، ولا لرحمة الله في الآخرة.

ويضرب لنا مثلاً موضحاً: رأيت كيف يطل الانسان عمل الخير؟. إنه أشبه شيء بأرض جبلية صماء، جمع الفلاح حفنة من التراب عليها ليزرع فيها، ولكن سيول المطر ذهبت بتلك الحفنة من التراب، فعادت الأرض كطبيعتها الأولى لا تصلح للزراع، هكذا هو الذي ينفق ماله، ثم يستخدم إنفاقه للسيطرة، كالصحراء لا تصلح لنبات الخير:

□ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ

تُرَابٌ فَاصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا  
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ □ (البقرة/264)

وهناك مثل آخر، يعاكس هذا المثل تماماً، إنه مثل المؤمنين المخلصين لله  
في إنفاقهم؛ إذ هم سوف يحصلون على ثلاث فوائد: الأولى؛ اكتساب مرضاة  
الله. والثانية؛ تركية أنفسهم، وتربيتها على التقوى والعطاء. والثالثة؛ جني ثمار  
العطاء في شكل ثواب عظيم في الدنيا والآخرة.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ  
كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ  
فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (البقرة/265)

ويضرب الله مثلاً رائعاً لما يصيب الانسان من خيبة أمل بسبب احباط  
أعماله، يوم يحتاج الى الجزاء، فيكتشف أن لذة الشهرة او السيطرة التي أرادها  
من عمله فأتبعه بلن والأذى، قد ذهبت بخيراته وأصبحت هباءً منثوراً، يقول  
ربنا:

أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ  
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ  
فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (البقرة/226)

## 2/ إنفاق الطيب لا الخبيث

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ  
الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ  
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (البقرة/267)

فعليكم باختيار أفضل ما عندكم، سواء ما حصلتم عليه بالجهد، كالمال والبناء وما صنعتهم بأيديكم، أو ما لم تصرفوا فيه جهداً، كالزرع والضرع.. المهم أن تختاروا أفضل أموالكم لتقدموه لله، ولا تتوجهوا نحو الخبيث لتختاروه للإنفاق. وفكروا لو انعكس الأمر، وكنتم أنتم الفقراء، فهل كنتم تقبلون لنا الخبيث؟.

### 3/ آثار الإنفاق

ثم يحذّرنا القرآن من الاستجابة لايحاءات الشيطان الذي ينادينا من داخل أنفسنا بأن لاتنفقوا لأنكم سوف تصبحون فقراء لو أنفقتم:

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَدَّكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (البقرة/ 268-269)

كلا.. إنّ الإنفاق يدور الثروة بين الناس، ويسبب إنتعاش الإقتصاد، وبالتالي استفادة الجميع، وحتى يدعوكم الله الى العطاء، فإنه يدعوكم الى أفضل منه. ومن جهة أخرى، فإن الشيطان يخوّفكم من الفقر، فتمسكون بأيديكم فيكرهكم الناس، وتنتشر البغضاء، وتتولد منها الفحشاء، أو ليس الأفضل هو الإنفاق حتى تنتشر المحبة والوئام بدل الحقد والكرهية.

إن تأثير العطاء في الرخاء الاقتصادي، تأثير فطري ترعاه سنة الله في الحياة، سواء علم الناس بالعطاء والانفاق أم لا، لأن علم الناس بذلك أو جهلهم ليس له أثر في مدى تأثير العطاء والانفاق في نمو الإقتصاد .

#### 4/ كتمان الإنفاق

ويكفي أن الله يعلم بذلك، إذ هو الذي يضاعف الثروة بالإنفاق لا الناس، يقول الله تعالى:

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (البقرة/270)

وهكذا مهّدت هذه الآية للحديث عن كتمان الانفاق، فمادام الإنفاق في سبيل الله وليس بدف الاستعلاء على الناس، فهو عمل صالح ولا يضره علم الناس به، ولكن كتمانها أفضل لأنه يعد العمل عن هواجس النفس ووساوس الشيطان:

إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَبِعَمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (البقرة/ 271)

ولأن الإنفاق ينبغي أن يكون في سبيل الله، فليست القيادة الاسلامية إلا قناة للمال المنفق توصله الى مستحقه، وهي ليست مسؤولة عن إنفاق الاغنياء أكثر من ذلك، إنما المسؤول الأول عن أعمال الشخص هو ذاته، لأن فوائده وأضراره تصيبه مباشرة:

لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نُفْسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظَلَمُونَ (البقرة/272)

#### 5/ مصارف الإنفاق

ويبقى السؤال: أين تنفق الأموال؟. ولمن؟

تجيب الآية الكريمة على ذلك:

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ  
يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ  
إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (البقرة/273)

والكلمة الأخيرة هي: أن على الانسان ان لا يضيع حداً لإنفاقه في سبيل

الله، بل عليه ان ينفق كلما وجد تعرفي ا تمتع ويكون من:

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة/274)

## الإِنفاق والصدقات في السنة الشريفة

وقد قام الرسول العظيم صلى الله عليه وآله، وأئمة الهدى من بعده بتزغيب المسلمين في الإنفاق والتصدق، وقد رويت عنهم أحاديث جمّة في هذا المال نقتطف بعضاً منها وهي التي تبين لنا الخطوط العامة في الإنفاق والصدقات:

### آثار الصدقة

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "الصدقة تدفع ميتة السوء".

(111)

2- وقال أيضاً: "تصلّوا فإن الصدقة تزيد في المال كثرة، فتصلّوا

رحمكم الله." (112)

---

(111) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب1، ص255،

ح2.

(112) المصدر، الباب1، ص257، ح8.

- 3- وروى زرارة عن الامام الصادق عليه السلام أنه قال في حديث:  
"استنزلوا الرزق بالصدقة، من أيقن بالخلف جاد بالعطية، إنَّ الله ينزل المعونة  
على قدر المؤنة." (113)
- 4- وقال الامام الصادق عليه السلام: "داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا  
لبلاء بالدعاء، واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنَّ ما تفك من بين لحي سبعماً  
شيطان...". (114)
- 5- وقال النبي صلى الله عليه وآله: "خير مال المرء وذخايره الصدقة."  
(115)
- 6- وقال صلى الله عليه وآله أيضاً: بأكروا بالصدقة، فمن باكر ما لم  
يتخطاها البلاء." (116)

#### كمال الايمان

- 7- قال المفضّل بن عمر: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام  
يقول: "لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه اربع خصال: يحسن خلقه،  
وتسخو نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله." (117)

---

(113) المصدر، ح11.

(114) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب3، ص260،  
ح1.

(115) المصدر، الباب1، ص257، ح14.

(116) المصدر، الباب1، ص257، ح15.

(117) المصدر، الباب1، ص259، ح21.



## يد الله

8- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "الأيدي ثلاثة فيد الله العلياء، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى، فأعط الفضل ولا تعجز نفسك".  
(118)

## ولو بالقليل

9- عن الامام الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "تصلّقوا ولو بصاع من تمر، ولو ببعض صاع، ولو بقبضة، ولو بتمرة، ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة، فإن أحدكم لاقى الله فقائل له: ألم أفعل بك؟. ألم أجعلك سمياً بصيراً؟. ألم أجعل لك مالاً وولداً؟ فيقول: بلى، فيقول الله تبارك وتعالى: فانظر ما قدمت لنفسك. فينظر قدامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً يقي به وجهه من النار. (119)

## لقمة بلقمة

10- قال الامام الرضا عليه السلام: "ظهر في بني اسرائيل قحط شديد سنين متواترة، وكان عند امرأة لقمة من خبز، فوضعت في فمها لتأكله، فنادى السائل: يا أمة الله الجوع، فقالت المرأة: أتصلّق في مثل هذا الزمان، فأخرجتها من فيها ودفعته الى السائل، وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فحملة، فوقعت الصيحة، فعادت الأم في أثر الذئب،

---

(118) المصدر، الباب 5، ص 263، ح 4.

(119) وسائل الشيعة، ح 6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب 7، ص 264، ح 1.

فبعث الله عز وجل جبرئيل فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه الى أمه، ثم قال لها: يا أمة الله أرضيت؟. لقمة بلقمة. (120)

#### الله يتلقفها

11- روي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام: إن الله يقول: ما من شيء إلا وقد وكلت به من يقبضه غيري إلا الصدقة فيأني أتلقفها بيدي تلقفاً، حتى أن الرجل يتصدق بالتمر، أو بشق تمره فأريها له كما يري الرجل فلوله وفصيله، فيأتي يوم القيامة وهو مثل أخذ وأعظم من أخذ. (121)

#### بكرها

12- روي عن أبي ولاد أنه قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: "بكرًا بالصدقة، وارغبوا فيها، فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد ما عند الله ليدفع الله عنه شر ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم، إلا وقاه الله شر ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم." (122)

#### ترد القضاء

13- جاء في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: "يا علي، الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراماً. يا علي صلة الرحم تزيد في

---

(120) المصدر، الباب 7، ص 264، ح 4.

(121) المصدر، ص 265، ح 7.

(122) وسائل الشيعة، ح 6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب 8، ص 267، ح 3.

العمري. يا علي لا صدقة وذو رحم محتاج. يا علي لا خير في القول إلا مع الفعل، ولا في الصدقة إلا مع النية." (123)

#### تدفع ميتة السوء

14- قال الامام الصادق عليه السلام: "مرَّ يهودي بالنبي صلى الله عليه وآله فقال: السام عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليك. فقال أصحابه: إنما سلّم عليك بالموت، قال: الموت عليك. قال النبي صلى الله عليه وآله: وكذلك رددت، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: ان هذا اليهودي يعضّه أسود (124) في قفاه فيقتله. فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله، ثم لم يلبث أن انصرف، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ضعه، فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود. فقال: يا يهودي أي شيء عملت اليوم؟. فقال: ما عملتُ عملاً إلا حطبي هذا احتملته فحمت به وكان معي كعكثان فأكلتُ واحدة وتصدّقت بواحدة على مسكين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما دفع الله عنه، وقال: الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان؟ (125)

15- قال محمد بن مسلم: كنتُ مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فسقطت شرفة من شرف المسجد فوقعت على رجل فلم تضره وأصابته رجله، فقال أبو جعفر عليه السلام: سلوه أي شيء

---

(123) المصدر، الباب 8، ص 267، ح 4.

(124) الأسود يطلق على الحية والعقرب.

(125) وسائل الشيعة، ح 6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب 9، ص 268،

ح 3.

عمل اليوم، فسأله فقال: خرجت وفي كمي تمر، فمررت بسائل فتصدقت عليه بتمر، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا دفع الله عنك. (126)

### تدفع النحوس

16- روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: " كان بيني وبين رجل قسمة أرض. وكان الرجل صاحب نجوم، وكان يتوختى ساعة السعود فيخرج فيها وأخرج أنا في ساعة النحوس، فاقسمننا فخرج لي خير القسمين، فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى، ثم قال: ما رأيتُ كالأيوم قط، قلت: ويل الآخر وما ذاك؟ قال: إني صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس وخرجت أنا في ساعة السعود ثم قسّمنا فخرج لك خير القسمين، فقلت: ألا أُحدّثك بحديث حدّثني به أبي؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صرّ أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله عنه نحس يومه، ومن أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع عنه نحس ليلته. ثم قلت: وإني افتتحت خروجي بصدقة؛ فهذا خير لك من علم النجوم. " (127)

---

(126) المصدر، الباب 9، ص 269، ح 6.  
(127) وسائل الشيعة، ج 6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب 12، ص 273، ح 1.

## صدقة الليل والنهار

17- وقال الامام الصادق عليه السلام: "إن صدقة الليل تطفي غضب الرب وتمحو الذنب العظيم، و بؤن الحساب، وصدقة النهار تثمر المال، وتزيد في العمر." (128)

## صدقة السر

18- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "صدقة السر تطفي غضب الرب تبارك وتعالى." (129)

19- وكان أمير المؤمنين يقول: "إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون الايمان بالله. وصلة الرحم في ا مثارة للمال، منساة في الأجل، وصدقة السر في ا تطفي الخطيئة وتطفي غضب الله عز وجل، وصنايع المعروف في ا تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان..." (130)

## إمام المتصدقين

20- وقال الامام الباقر عليه السلام في حديث: "إن علي بن الحسين عليه السلام كان يخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصُرر من الدنانير والدراهم، وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرع، ثم يناول من يخرج إليه، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه، فلما توفي فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان علي بن الحسين، ولما وُضِع على المعتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره الى

---

(128) المصدر، ح.2.

(129) المصدر، الباب 13، ص 275، ح.1.

(130) المصدر، ح.4.

منازل الفقراء والمساكين، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خزّ، فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه. وكان يشتري الخبز في الشتاء، فإذا جاء الصيف باعه وتصدّق بثمانه... (الى أن قال:)

وكان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء، والزمناء والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان له منهم عيال حمّله من طعامه الى عياله، وكان لا يأكل طعاماً حتى ييّدء ويتصدق بمثله. " (131)

21- وروى سفيان بن عيينة: رأى الزهري علي بن الحسين عليه السلام في ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي، فقال له: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: أريد سفراً أعد له زاداً أحمله الى موضع حرير، فقال الزهري: فهذا غلامي يحمله عنك، فابى. قال الزهري: أنا أحمله عنك فإني ارفعك عن حملي. فقال علي بن الحسين: لكّني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري، ويحسن ورودي على ما أرد عليه، أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركنتي. فانصرف عنه، فلما كان بعد أيام قال له: يا بن رسول الله، لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثراً. قال: بلى يا زهري، ليس ما ظننت ولكنه الموت، وله كنت أستعد، إنما الإستعداد للموت تجنّب الحرام وبذل الندا والخير. (132)

---

(131) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب13، ص276، ح8.  
(132) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب14، ص279، ح5.

## في يد الله

22- قال الامام الصادق عليه السلام: "ليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن، وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل ان تقع في يد العبد." (133)

23- وروي أن زين العابدين عليه السلام كان يُقبَّل يده عند الصدقة، فقيل له في ذلك، فقال: لا تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل. (134)

24- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يد الله، ثم تلا هذه الآية: "ألم تعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات." (135)

25- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "الصدقة بعشرة، والقرض بشمانية عشر، وصلة الإخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين." (136)

## السائل لا يُرد

26- قال الامام الباقر عليه السلام: "أعط السائل ولو كان على ظهر فرس." (137)

---

(133) المصدر، الباب 18، ص 283، ح 1.

(134) المصدر، الباب 29، ص 303، ح 2.

(135) المصدر، ح 3.

(136) المصدر، الباب 20، ص 286، ح 2.

(137) المصدر، الباب 22، ص 290، ح 1.

27- وقال عليه السلام في حديث آخر: "لو يعلم المعطي ما في العطية ما ردَّ أحدٌ أحدًا." (138)

#### مواساة الأخ

28- وقال الامام الصادق عليه السلام: "إنَّ من أشد ما افترض الله على خلقه ثلاثاً: إنصاف المؤمن من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلا بما يرضى لنفسه منه، ومواساة الأخ في المال، وذكر الله على كل حال، ليس سبحانه الله والحمد لله، ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه." (139)

#### الشيعة والفقراء

29- قال محمد بن عجلان: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم، فسأله كيف من خلفت من إخوانك؟ قال: فأحسن الشاء وركى وأطرى، فقال له: كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟. فقال: قليلة. قال: فكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟. قال: قليلة. قال: فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟. قال: إنك لتذكر أخلاقاً قلما هي فيمن عندنا. فقال الامام فكيف يزعم هؤلاء هم شيعة؟. (140)

30- وقال أبو اسماعيل: قلت لأبي جعفر عليه السلام؛ جعلت فداك، إن الشيعة عندنا كثير، فقال: فهل يعطف الغني على الفقير؟. وهل يتجاوز

---

(138) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب22، ص290، ح2.

(139) المصدر، الباب27، ص298، ح1.

(140) المصدر، ح3.



المحسن عن المسيء ويتواسون؟. فقلت: لا، فقال: ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا. (141)

لا تمنوا..

31- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ان الله كره لي ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمزج بعد الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والتطلع في الدور، والضحك بين القبور." (142)

32- وروى الامام الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فامتن به، أحبط الله عمله، وثبت وزره ولم يشكر له سعيه. ثم قال: يقول الله عز وجل: حَرَمَتِ الْجَنَّةَ عَلَى الْمَنَّانِ وَالْبَخِيلِ وَالْقَتَاتِ وَهُوَ النَّمَامُ. ألا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة، ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء. (143)

33- وروى الامام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً: "من أسدى إلى مؤمن معروفاً ثم آذاه بالكلام أو من عليه فقط أبطل الله صدقته." (144)

---

(141) المصدر، ص299، ح4.

(142) وسائل الشيعة، ج6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب37، ص316، ح4.

(143) المصدر، ح5.

(144) المصدر، الباب37، ص317، ح9.

34- وقال الامام الصادق عليه السلام: "لأهل الإيمان أربع علامات: وجه منبسط، ولسان لطيف، وقلب رحيم، ويد معطية." (145)  
**واعملوا المعروف..**

35- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "كل معروف صدقة".  
(146)

36- وروي عن الامام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: "لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة او معروف او إصلاح بين الناس" قال: يعني بالمعروف القرض. (147)

#### **إطعام الطعام**

37- وقال الامام الباقر عليه السلام: "إن الله عز وجل يحب إطعام الطعام وإراقة الدماء." (148)

38- وقال الامام الصادق عليه السلام: "من أحب الأعمال الى الله عز وجل إشباع جوعة المؤمن او تنفيس كربته او قضاء دينه." (149)

#### **خالص الايمان**

39- قال الصادق عليه السلام: "خياركم سمحاًؤكم، وشاركم بخلاؤكم، ومن خالص الايمان البرّ بالاخوان والسعي في حوائجهم، وإن البارّ بالاخوان

---

(145) المصدر، الباب 40، ص 321، ح 2.  
(146) وسائل الشيعة، ج 6، كتاب الزكاة، أبواب الصدقة، الباب 41، ص 321، ح 1.  
(147) المصدر، ح 3.  
(148) المصدر، الباب 47، ص 328، ح 2.  
(149) المصدر، ح 3.

ليحبّه الرحمن، وفي ذلك مرغمة الشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان.  
ثم قال للراوي يا جميل، أنخبر نذا غرر أصحابك. قال: جعلت فداك من  
غرر أصحابي؟ قال: هم البارون بالاخوان في العسر واليسر... " (150)

